

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أوبكر بلقايد - تلمسان -

كلية الآداب واللغات

قسم الترجمة

تخصص عربي- إنجليزي- عربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في الترجمة

الموسومة:



الترجمة في المجال السمعي البصري -مسلسل The Crown أنموذجا-

إشراف الأستاذة:

- أمينة شويطي

إعداد الطالبتين:

- منال بوجمعة
- غزلان بوحسون

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	جامعة الانتماء	الأستاذ
رئيسة	جامعة تلمسان	أ.د. إيمان بلقاسم
مشرقا ومقررا	جامعة تلمسان	د. أمينة شويطي
مناقشا	جامعة تلمسان	د. أسماء بن مالك

السنة الجامعية: 2024-2025

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إهداء

"الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ" صدقَ اللهُ العَظِيم

لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون ... لم يكن الحلم قريبا ولا الطريق كان محفوفا بالتسهيلات لكنني فعلتها ونلتها...

أهدي تخرجي وثمره نجاحي لنفسي أولاً

إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم... "أبي الغالي"

إلى اليد الخفية والقلب الحنون وصاحبة الدعاء الصادق... "أمي الحبيبة"

إلى من احتضن حلمي وروحي وساندني لكي أرتدي فرحة أمي وأتم وعد أبي. وجاد عليّ بوقته وأكرمني بفضله وانتظر هذه اللحظة ليفتخر بي كان خير عون لي وسند... "زوجي"

الغالي حُسام

إلى من قيل فيهم نشد عضك بأخيك إلى من آمن بقدراتي... "أخي عبد الإله"

إلى البهجة التي تكبر بقلبي كل يوم إخوتي الصغار... "ياسر، منصف وأشرف"

إلى خلية قلبي ورفيقتي في هذه الرحلة والتي شاركتني لحظات الفرح والتعب طيلة

المشوار... "غزلان"

إلى من رسموا لي المستقبل بخطوط من الثقة والحب عائلتي الثانية... "عائلة زوجي"

إلى كل من ساندني في إتمام هذا البحث جزاكم الله عني كل خير...

وَأَخِيرًا مَنْ قَالَ أَنَا لَهَا "تَالَهَا" وَأَنَا لَهَا إِنَّ أَبْتَ رُغْمًا عَنْهَا أَتَيْتُ بِهَا

مَنَالُ بُوْجَمَعَةَ

إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين الذي ما نَجَحْنَا وما علونا ولا توفقنا إلا
برضاه الحمد لله الذي ما اجتزنا دربًا ولا جهدًا إلا بفضلِهِ وإليه ينسب الفضل.

(وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

بعد مسيرة دراسية دامت سنواتٍ حملت في طياتها الكثير من الصعوبات والتعب. ها أنا اليوم
أقف على عتبة تخرجي اقطف ثمار تعبي وارفع قبعتي بكل فخرٍ وامتنان.

أهدي هذا النِّجَاحَ لِنَفْسِي أَوَّلًا، ثمَّ إلى كلِّ من سعى معي لإتمام هذه المسيرة...

إلى مَنْ أَحْمَلُ اسْمَهُ بِكُلِّ فَخْرٍ... إلى مَنْ نَادَيْتُهُ دَوْمًا: أَبِي، بالشَّدِّ والْفَتْحِ عَلَى الْيَاءِ لِأَنَّ الشَّدَّةَ
تُشْبِهُ حَضْرَكَ الْقَوِي، وَالْفَتْحُ يَلِيقُ بِقَلْبِكَ الَّذِي لَمْ يُغْلَقْ فِي وَجْهِ يَوْمًا.

وَإِلَى أُمِّي... يَا أَوَّلَ حَضَنٍ عَرَفْتُهُ، يَا سَيِّدَةَ الدُّعَاءِ حِينَ تَشْتَدُّ الْأَيَّامُ، أَنْتِ كُلِّ الطَّمَأِينَةِ الَّتِي
مَشَتْ مَعِي وَكُلِّ الْقُوَّةِ الَّتِي تَنْسَابُ مِنْ كَلِمَةِ "مَامَا" حِينَ تَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ شَفَتَيْ.

إِلَى أَخِي وَرَفِيقِي يُوْسُفَ وَإِلَى وَحِيدَتِي، أُخْتِي دُعَاءَ وَإِلَى رَجُلِي الْحَبِيبِ الصَّغِيرِ عَبْدِ الْعَلِيمِ،
لَكُمْ يَا إِخْوَتِي، كُلِّ الْحُبِّ وَالْإِمْتِنَانِ.

إلى مَنْ انْتَقَلُوا إلى رحمة الله ولم يَعَادِرُوا الذَّاكِرَةَ يَوْمًا...

إلى أَجْدَادِي وَجَدَّاتِي، رَحِمَكُمُ اللهُ وَجَعَلَ ذِكْرَكُمْ نُورًا لَا يَنْطَفِئُ.

وَإِلَى رَجَاءِ، تُوَامِ رُوْحِي الْمُدَلَّلَةَ، الَّتِي تَشْبِهُنِي رَغْمَ كُلِّ إِخْتِلَافٍ.

... إلى الصَّدِيقَةِ الَّتِي لَمْ تَكُنْ يَوْمًا عَابِرَةً.

إِلَى مَنْأَلِ، فِي كُلِّ تَعَبٍ كُنْتَ كَتِفًا، وَفِي كُلِّ فَرْحٍ، كُنْتَ أَوَّلَ الْحَضُورِ

إِلَيْكَ يَا مَنْ شَارَكْتَنِي شَقَاءَ التَّخْرُجِ بِحَلَاوَتِهِ وَمَرَارَتِهِ.

وَإِلَى كُلِّ مَنْ شَجَعَنِي وَسَاهَمَ فِي الْخَفَاءِ وَدَعَا لِي بِالْخَيْرِ لِإِتْمَامِ هَذَا الْعَمَلِ بِنَجَاحٍ.

شُكْرًا لَكُمْ جَمِيعًا

غَزْلَانُ بُوحَسُون

شكر وعرهان

الحمد لله الذي وفقنا لإنجاز هذا العمل، ونسأله أن يجعله خالصًا لوجهه الكريم.

نتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذة الفاضلة أمينة شويبي على إشرافها الكريم وتوجيهاتها السديدة، التي كان لها الأثر الكبير في إنجاز هذه المذكرة.

كما نتوجه بالشكر إلى لجنة المناقشة، وإلى أساتذة قسم الترجمة، وكل من ساهم في دعمنا طيلة مسيرتنا العلمية.

جزى الله الجميع خير الجزاء.

مقدمة

شهد مجال الترجمة السمعية البصرية في السنوات الأخيرة تطورًا ملحوظًا، وذلك بفضل الانتشار الواسع للوسائط المتعددة والمنصات الرقمية التي باتت تعرض محتوى مرئيًا مترجمًا إلى لغات متعددة، وهذا ما زاد من الحاجة إلى دراسات متخصصة تهتم بخصائص هذا النوع من الترجمة، من حيث أساليبه وصعوباته. تُعد السترجة أحد أبرز أنواع الترجمة السمعية البصرية، إذ أنها تعتمد على عرض نصوص مكتوبة أسفل الشاشة لنقل الحوار بلغة أخرى، مما يُتيح للجمهور غير الناطق باللغة الأصلية فهمًا أعمق للمحتوى. حيث انتقلت من كونها وسيلة تكميلية إلى عنصر حيوي في إنتاج المحتوى السمعي البصري في كل من الأعمال السينمائية والوثائقية والتلفزيونية. ومن أبرز هذه الأعمال مسلسل التاج The Crown ، الذي عُرض على منصة نتفليكس، ويعتبر أحد الأعمال الدرامية التاريخية التي تطرح إشكاليات ترجمة معقدة نظرًا لثراء محتواه التاريخي والثقافي واللغوي.

من بين المراجع الأساسية التي اعتمدنا عليها في الجانب النظري نذكر كتاب "Audiovisual Translation: Subtitling" للمؤلفين دياز سينتاس Díaz Cintas وألين رماييل Aline Remael، الذي يعد مرجعًا أكاديميًا معتمدًا في هذا المجال، حيث يوضح الأسس النظرية والتقنية للسترجة. كما رجعنا إلى كتاب التربية الإعلامية للمؤلف فهد بن عبد الرحمن الشميمري والذي يسلط الضوء على أسس إنتاج المحتوى التلفزيوني، بما في ذلك خصائص المسلسلات التلفزيونية وآليات إعدادها.

بالحديث عن المجال السمعي البصري حيث تقام الترجمة، سنتناول في هذا البحث موضوع
سترجة المسلسلات التاريخية تحت عنوان "الترجمة في المجال السمعي البصري -مسلسل
The Crown أنموذجاً-"، وقد مثل هذا العمل بالنسبة لنا مادة مثالية للدراسة والتحليل من
حيث الترجمة إلى اللغة العربية، لا سيما أن المسلسل يعتمد على النقاشات الرسمية
والمصطلحات السياسية والاجتماعية ذات المرجعية الثقافية البريطانية.

ومن هنا تبادرت إلى أذهاننا الإشكالية التالية: **كيف تؤثر الاختلافات الثقافية والتاريخية**

واللغوية على خيارات المترجم؟ ومن هذه الإشكالية قمنا بطرح التساؤلات التالية:

- كيف يمكن للترجمة أن تسهم في تعزيز أو تشويه الفهم الثقافي والتاريخي لدى المتلقي؟
- كيف يوازن المترجم بين الأمانة للنص الأصلي وضرورة تبسيطه أو تكيفه ليستوعبه

المتلقي من ثقافة مختلفة؟

- ما هي الاستراتيجيات الأكثر شيوعاً التي يعتمد عليها المترجم في التعامل مع الاختلافات

الثقافية؟

وما من موضوع يتم اختياره للدراسة إلا وله دوافعه الذاتية والموضوعية التي يمكن تلخيصها

كالتالي:

• أمّا الدوافع الذاتية تتمثل في شغفنا بمجال الترجمة السمعية البصرية، ورغبتنا في التخصص أكثر في هذا المجال، خاصة أننا من المتابعين المهتمين بالمسلسلات المترجمة ونسعى إلى تقييمها نقدياً.

• أمّا الدوافع الموضوعية فتكمن في توضيح أهمية الترجمة في زمن الانفتاح الرقمي والعولمة، وضرورة فهم استراتيجياتها لنقل المحتوى الثقافي بدقة وفعالية، بالإضافة إلى سترجة المسلسلات تمكنا من مشاهدة كلا من النسخة الأصلية والمستترجة، وهذا ما يمكّن الدراسة من مقارنة العمل الأصلي بالعمل المترجم.

وقد قسمنا البحث إلى مقدمة وفصلين نظريين وآخر تطبيقي وخاتمة متمثلاً في:

الفصل الأول جاء بعنوان "الترجمة السمعية البصرية: المفاهيم والأسس النظرية"،

تضمن هذا الفصل تمهيداً تاريخياً لمجال الترجمة السمعية البصرية، مع شرح مفهوميها وأنواعها المختلفة، كما تطرقنا إلى تعريف الترجمة وأبرز أنواعها مع ذكر خصائص هذا النوع من الترجمة واستراتيجياته المستخدمة، بالإضافة إلى أهمية الترجمة في نقل المحتوى السمعي البصري إلى جماهير متعددة الثقافات.

الفصل الثاني جاء بعنوان "المسلسل التاريخي بين الواقع الدرامي والحقيقة

التاريخية"، حيث تناولنا في تمهيده نشأة عن التلفزيون، ثم استعرضنا السياق التاريخي لتطور المسلسلات التلفزيونية، كما قدمنا تعريف للمسلسل التلفزيوني وقمنا بذكر عناصره البنوية، وكذا أبرز أنواعه. وقمنا بذكر أهم مراحل إنتاج المسلسل التاريخي،

مع بيان التحديات التي تواجه صناعته، واختتمنا الفصل بتوضيح لأهمية الدراما التاريخية كوسيلة لفهم الماضي وإعادة تمثيله في سياقات معاصرة.

الفصل الثالث التطبيقي جاء تحت عنوان "دراسة تطبيقية لمشاهد مختارة من مسلسل التاج The Crown"، قمنا بتعريف المدونة مع ذكر أهم الشخصيات البارزة في الموسمين الأول والثاني، وعرفنا مؤلف المسلسل. ثم قمنا بدراسة تحليلية لبعض المشاهد المنتقاة من مدونتنا، حيث قمنا كذلك باقتراح ترجمات باللغة العربية لبعض المشاهد.

ختمنا هذا البحث بخاتمة شاملة تضمنت أهم الاستنتاجات التي توصلنا إليها.

اعتمدنا في هذا البحث على المنهج التحليلي المقارن الوصفي لأننا قمنا بدراسة تحليلية وصفية لبعض المشاهد من مسلسل التاج The Crown ومقارنتها بالنصوص الأصلية، كما استعنا بالمنهج المقارن من أجل إبراز الفروقات بين النصين الأصلي والمترجم.

كأي بحث لا يخلو من الصعوبات قد واجهتنا بعض الصعوبات التي تمثلت في صعوبة الحصول على المراجع المتخصصة في الترجمة السمعية البصرية، فضلاً عن محدودية المراجع باللغة العربية التي تناولت موضوع الترجمة بعمق. كما أن التعامل مع المسلسل نفسه تطلب وقتاً وجهداً كبيرين لفهم السياق لكل حلقة وتحليلها بدقة إضافة إلى بعض الضغوطات التي تتمثل في إنجاز المذكرة وإنهاءها معاً.

وفي هذا المقام، نتقدم بجزيل الشكر والامتنان لأستاذتنا الفاضلة شويتي أمينة على التوجيهات القيمة والدعم المتواصل الذي ساعدنا في إتمام هذا العمل.

بوجمعة منال، بوحسون غزلان

تلمسان يوم: 11 ماي 2025

الفصل الأول: الترجمة

السمعية البصرية:

المفاهيم والأسس

النظرية

1- تاريخ الترجمة السمعية البصرية.

2- تعريف الترجمة السمعية البصرية.

3- أنواع الترجمة السمعية البصرية.

4- تعريف المترجم.

5- أنواع المترجم.

6- خصائص المترجم.

7- استراتيجيات المترجم.

8- أهمية المترجم.

شهد العالم طفرة كبيرة وتطوراً هائلاً في ميدان الإعلام والاتصال بين الأمم والتقارب بين الأقطاب مما أسفر عن تحولات عميقة في حقل الترجمة وسبل التفاهم، فنتج عن ذلك بروز شكل جديد من الترجمة عُرف بالترجمة السمعية البصرية ويقصد بها كل محتوى ينتج عبر الوسائل الإعلامية سواء كانت مرئية أو صوتية، والتي تعنى بنقل الكلام من اللغة الأصلية إلى اللغة الهدف وقد عرفت هذه الترجمة خلال القرن العشرين انتشاراً واسعاً لاسيما المترجمة وبصوت أصبحت تعد من أبرز فروع الترجمة المتخصصة إذ أضحت مجالاً مهنيًا مبنياً على أسس منهجية.

1. تاريخ الترجمة السمعية البصرية:

عرفت الترجمة السمعية البصرية تحدياً كبيراً في تاريخ السينما بسبب المعارضة الشديدة لعالمية الفيلم وتوزيعه عبر العالم. "لطالما كانت الترجمة تحدياً في تاريخ السينما، في معارضة لأسطورة عالمية الأفلام، التي دافع عنها كل من جان رينوار، وفورد، وسيرجي آيزنشتاين، ورينيه كلير، وكينج فيدور، ومورناو، وتشابلن، وغيرهم" ¹(ترجمتنا)

بحيث بدأت الترجمة السمعية البصرية مع بداية السينما نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. وقد توجب، مع بدايات السينما الصامتة، استعمال أدوات توضيحية بغية تبرير التغيير الذي يطرأ على الديكورات والأمكنة والأزمنة المختلفة. وكذلك شرح سياق الفيلم أو جزء

¹ Carmen Millan & Francesca Bartina, The Routledge handbook of translation studies, Routledge, Oxon, 2013, P.45. "Translation has always been a challenge in the history of cinema, in opposition to the myth of universality of films, defended by J. Renoir, Ford, S. Eisenstein, R.Claire, K.Vidor, Murnau, Chaplin, etc. "

من الحوار لتوضيح موضوع السيناريو. وهكذا ولدت النصوص التوضيحية (intertitres, intertitles) الترجمة التوضيحية، النصوص الأساسية للفيلم الصامت. وهي عبارات كانت تكتب على ورق تدمج مع الفيلم لتوضيحه. وقد استعملت منذ سنة 1903م¹.

وقد تطورت السترجات مع مرور الزمن، إذ بدأت بوصف موجز أو شروحات تُدرج بين اللقطات، ثم أُضيفت جمل قصيرة من حوارات الأفلام لتوضيح بعض المشاهد، حتى وصلت إلى شكلها الحالي. ومع إدخال الصوت إلى السينما عام 1927م، أصبح بإمكان الجمهور سماع حوار الممثلين، مما أدى إلى الاستغناء عن النصوص التوضيحية بين المشاهد. إلا أن هذا التطور أوجد تحدياً جديداً، وهو كيفية نقل الأفلام إلى لغات أخرى؛ فالأفلام الصامتة لم تكن تحتاج إلى ترجمة شفوية، إذ كان من السهل ترجمة النصوص المكتوبة المرافقة. أما مع ظهور السينما الناطقة، فقد أصبحت المسألة أكثر تعقيداً، مما تطلب إما إنتاج نسخ متعددة بلغات مختلفة أو دبلجة الفيلم بعد إنتاجه، وهو ما رآه المنتجون والموزعون أمراً معقداً وتكاليفه مرتفعة.²

وسرعان ما أصبحت دول مثل فرنسا والنرويج والسويد والمجر من الرواد في تطوير تقنيات عرض الترجمة السينمائية أسفل الشاشة. وقد عُرض أول فيلم ناطق في عام 1927 بعنوان

¹ ينظر: أحلام حال، الترجمة السمعية البصرية الواقع والأفاق، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين ألمانيا، الطبعة الأولى س 2020، ص 8 و 9.

² بشير زندال، الترجمة السمعية البصرية في العالم العربي تاريخها وماهيتها واشكالها، مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، ع23، ت2022/02/10، صفحة 161 19:00. 2025/04/22

The Jazz Singer، وكان يحمل ترجمة فرنسية على الجزء السفلي من الشاشة، وتم تقديمه مترجمًا لأول مرة في باريس بتاريخ 26 يناير 1929. وبحلول نهاية العام نفسه، بدأت إيطاليا باتباع نفس النهج، حيث تم عرض فيلم آخر من إنتاج آل جولسن بعنوان The Singing Fool في كوبنهاغن بتاريخ 17 أغسطس 1929، وكان يحمل ترجمة إلى اللغة الدنماركية¹. وهنا ظهرت المترجمة والدبلجة وقد اختلفت الآراء حول تاريخ ظهورهما، حيث ظهرت الدبلجة الأولى في فرنسا مع كارول جاكوب Jacob Karol عام 1930 عندما حضر معه نسخة أحد الأفلام من هوليوود، ولم ينتظر إنتاج النسخة الفرنسية بل باشر بعملية الدبلجة أسماها Doublage والتي حققت نجاحا كبيرا.²

فكانت اللغة تمثل إحدى الهويات التي كان الأوروبيون يهتمون بالتمسك بها، لذلك اهتموا بأن يكون الفيلم المعروض مدبلجا باللغة الرسمية للدولة، بل وتحول الأمر إلى قرار سياسي عندما أمر موسوليني بأن يتم دبلجة الأفلام المعروضة كلها في إيطاليا باللغة الإيطالية.³ أما في العالم العربي فانطلقت السينما بصيغتها الصامتة، كما هو الحال في السينما العالمية، ومع ظهور الأفلام الناطقة برزت الحاجة إلى مترجتها. وقد بدأت المترجمة في مصر أوائل الأربعينيات، حيث كانت الترجمة تُعرض بشكل مختصر وضعيف على شاشة جانبية صغيرة

¹ احلام حال مرجع سابق، ص 10

² بشير زندال، مرجع سابق، ص 162

³ محمد حسين أشكناني، الترجمة التلفزيونية، دار أبحاث للترجمة والنشر، بيروت، 2007، ب ط، ص 910

ذات إضاءة خافتة، من خلال شريط منفصل يُعرض بواسطة فانوس سحري ويُحَرِّك يدويًا من قبل موظف في السينما. وغالبًا ما كانت المزامنة غير دقيقة، ما يُربك المشاهد ويجبره على تحريك رأسه باستمرار بين الشاشة الرئيسية وشاشة الترجمة.¹

2. تعريف الترجمة السمعية البصرية:

برز نوع جديد من الترجمة يواكب هذا التطور وهو الترجمة السمعية البصرية، فقد أصبحت المواد السمعية والبصرية جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، مما زاد الحاجة إلى ترجمة دقيقة وفعالة تنقل المعنى والمضمون الثقافي بسلاسة، إذ أنها كلمة لاتينية "Media" يقصد بها الرسالة المبعوثة من المرسل للمتلقي ومتعلقة بوسائل الإعلام السمعية منها والبصرية من حصص تلفزيونية وأفلام سينمائية ووثائقية وكل ما هو سمعي بصري.

قد عرفها كلا من الباحثان دياز سينتاس **Díaz Cintas** وألين رمايال **Aline**

Remael "ترجمة الإنتاج الذي يستكمل فيه البعد اللفظي بعناصره البصرية في وسائل الإعلام

الأخرى"² وعرفها غامبييه إيف (Gambier Yves) "الترجمة السمعية البصرية التي تندرج

¹ ينظر عمر طاهر، صناعية مصر: مشاهد من حياة بعض بنات مصر في العصر الحديث،

الكرمة، القاهرة، مصر، ط1، 2016، ص81

² إيمان هنان، الأفلام السينمائية فلم five feet a part أنموذجا، مذكرة مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر كلية الآداب

واللغات قسم اللغة الانجليزية شعبة الترجمة، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان: 2022_2023، ص3

ضمن ترجمة المواد الإعلامية من المرئيات والصوتيات وهي تشمل أيضا التكيف، والتحرير للصحف ووكالات الأنباء... إلى غير ذلك¹

نستنتج من خلال قول غامبييه إيف (Gambier Yves) أن الترجمة السمعية البصرية ليست مجرد نقل لغوي، بل تتطلب معالجة وتكييفاً للمحتوى ليتناسب مع السياق الإعلامي والجمهور المستهدف.

وأيضاً عرفها هنريك غوتليب (Henrik Gottlieb) بأن الترجمة السمعية البصرية هي "ترجمة النصوص المتعددة الدلالات العابرة والمعروضة على الشاشة للجماهير العريضة"² وصفها الباحث "فريدريك شوم" Frederic Chaume "الترجمة السمعية البصرية هي أسلوب من أساليب الترجمة تتميز بنقل النصوص السمعية و البصرية إما بين اللغات أو داخل اللغة كما يوحي الاسم، توفر النصوص السمعية و البصرية معلومات (قابلة للترجمة) من خلال قناتين من الاتصالات تنقلات في وقت واحد معاني مسقرة باستخدام أنظمة إشارات مختلفة: لقناة الصوتي التي يتم من خلالها نقل الاهتزازات الصوتية و استقبالها على شكل كلمات و معلومات لغوية شبه صوتية وموسيقى تصويرية و مؤثرات خاصة والقناة البصرية

¹المرجع نفسه، ص3

² حلام حال، مرجع سابق، ص20

التي تنتقل من خلالها موجات الضوء وتستقبل على شكل صور وألوان و حركة بالإضافة إلى ملصقات أو تعليقات ذات إشارات لغوية¹ (ترجمتنا)

يؤكد فريدريك شوم أن الترجمة السمعية البصرية هي عملية معقدة تتعامل مع نصوص سمعية وبصرية في آن واحد، سواء بين لغات مختلفة أو داخل اللغة نفسها، وأضاف أن المعلومات القبلية للترجمة تنقل من خلال القناة الصوتية والقناة المرئية واللذان من خلالهما يمكننا استقبال النص السمعي البصري بجميع أنواعه.

نستنتج من خلال هذه التعريفات أن الترجمة السمعية البصرية هي عملية تهدف إلى تحويل المحتوى بين الوسائط السمعية والبصرية، سواء من الصوت إلى الصورة أو العكس، تتميز بتعدد تقنياتها وأساليبها ومن أبرزها: الدبلجة، ترجمة لغة الإشارة، المترجمة كما تشمل الترجمة الشفوية بأشكالها المتباينة.

3. أنواع الترجمة السمعية البصرية:

¹ CHAUME, Frederic: The turn of audiovisual translation: New audiences and new technologies, in Translation Spaces, John Benjamins Publishing, 2013, Vol 2, p105. **“Audiovisual translation is a mode of translation characterised by the transfer of audiovisual texts” either interlingually or interlingually. As their name suggests, audiovisual texts provide (translatable) information through two channels of communication that simultaneously convey codified meanings using different sign systems: the acoustic channel, through which acoustic vibrations are transmitted and received as words, paralinguistic information, the soundtrack and special effects; and the visual channel, through which light waves are transmitted and received as images, colours, movement well as Posters or captions with linguistic Signs.”**

مع التطور المستمر لوسائل الإعلام، لعبت التكنولوجيا دوراً محورياً في تعزيز الترجمة السمعية البصرية بمختلف أشكالها، سواء في المحتوى المقروء أو الترفيهي، وهذا ما جعلها أداة لا غنى عنها في التواصل العالمي، وقد أكد المختصون على أهميتها وقاموا بتصنيفها إلى عدة فئات، من أبرزها التصنيف الذي قدمه Yves Gambier إيف غامبيير والذي قسمها إلى :

أ/ترجمة السيناريو Scenario Translation :

وهي ترجمة السيناريو السينمائي أو التلفزيوني في نسخته الأولية بشكل تحريري. والغرض من هذه الترجمة هو تقديمها للمنتجين بغية الحصول على دعم مالي لإنتاج العمل بلغة أخرى. ولا تكون هذه الترجمة منهكة لفريق الترجمة كما في الدبلجة أو السترجة، لأن من يقوم بها في الأغلب شخص واحد، ويسلمها للمنتج أو المخرج الذي يعتبر المتلقي لهذه الترجمة، وليس الجمهور الحقيقي.¹

ب/الدبلجة Dubbing:

تعرف الدبلجة على أنها ترجمة للخطاب السمعي البصري بمعنى ترجمة الحديث الصادر عن الشريط أو الفيلم ترجمة دقيقة صوت وصورة، وتعتمد على الأساليب العلمية المتبعة في هذا الإطار. وتعني

¹ أحلام حال، مرجع سابق ص18

الكلمة نقل الفيلم من لغته الأصلية نقلاً كلياً عن طريق إضافة الصوت سواء كان حواراً أو تعليقا أو مؤثرات صوتية وغيرها¹

ج/الترجمة الفورية Interpreting:

هي الترجمة على المستوى الشفوي، لها ثلاث أنواع منها: الترجمة الشفوية، الترجمة التعاقبية، الهمسية يقوم المترجم بسماع الخطبة باهتمام وترجمتها في نفس الوقت وبشكل ارتجالي².

د/الترجمة المنظورة Sight Interpreting:

يتم من خلالها ترجمة نص أو خطاب محكى إلى حديث شفوي، بالنظر فقط في نفس الوقت ونجدها في المؤتمرات واللقاءات ونشرات الاخبار والخطابات والرحلات السياحية.

يقول Yves Gambier عن الترجمة المنظورة ما يأتي: "تجد الترجمة المنظورة في المهرجانات السينمائية التي تكون في قاعات السينما، باعتماد المترجم على اللغة الوسيطة"، تعتمد الترجمة المنظورة على السيناريو والترجمة في هذا السياق تعني إبدال رسالة ملفوظة

¹ الغاني عراب، الدبلجة واثارها الاجتماعية والثقافية في القنوات الفضائية العربية عنابة الجزائر مدخل إلى لغة الاعلام، جان حبران كرم، الطبعة الاولى، 1986

² قرين زهور، نظريات واستراتيجيات الترجمة الفورية (محاضرة) ماستر عربي انجليزي عربي، جامعة ابو بكر بلقايد كلية اللغات، شعبة الترجمة، 2021_2022

برسالة مكافئة من خلال قناة توصيلية، ويتحتم على المترجم جعل النص المترجم مواكبا للوتيرة التي تفرضها الصورة دون أن يؤثر على بنية النص بحد ذاته.¹

ه/التعليق الصوتي voice over:

هو الذي يختص في ترجمة الأفلام الوثائقية وهو تقنية إضافة أصوات فوق أصوات الشريط الأصلي بالتزامن مع الصور، وهو مرتبط بالتعليق الحر الخاص بالمترجم.²

و/الوصف السمعي Audio descript :

يُعد هذا النوع من الترجمة السمعية البصرية وسيلة فعالة لوصف الإيماءات وتعابير الوجه والحركات الجسدية، سواء داخل اللغة نفسها أو بين لغتين مختلفتين. ويُستخدم بشكل خاص لمساعدة الأشخاص المكفوفين أو ضعاف البصر على فهم المحتوى البصري من خلال الترجمة الشفوية أو الوصف الصوتي لضمان نقل الرسالة بشكل كامل، وقد تم اعتماد هذا النوع من الترجمة ضمن برامج "مدرسة باريس لإعداد المترجمين" ويصنف أيضا كأحد أشكال "الدبلجة المضاعفة"³.

ز/الإنتاج متعدد اللغات Production Multiling :

¹ Yves Gambier, la traduction audio-visuelle: un genre en expansion, P04 "On retrouve la traduction à vue dans les festivals de cinéma qui se déroulent dans les salles de cinéma, le traducteur s'appuyant sur la langue intermédiaire."

² أحلام حال، مرجع سابق، ص 53

³ ينظر محبوبة نورة، تعليمية الترجمة السمعية البصرية، محاضرة، جامعة وهران، ص 5

هو نوع من الترجمة يعمل على إخراج المادة الفيلمية في لغات كثيرة في أن واحد، يتداخل في تعريفه مع ترجمة "السيناريو" ، ويكون بحسب الأيديولوجيات والبعد الثقافي للمشاهد المستهدف، وكثيرا ما يتم في وقت واحد، تزامنا مع الإخراج في اللغة، واشتغلت هذا النوع من الترجمة في استوديوهات هوليوود خلال الفترة ما بين 1930م و1950م ويستعمل أيضا في المهرجانات السينمائية الكبرى.¹

يتم الانتقال فيها من المستوى الصوتي إلى المستوى المرئي، وترجمة الحوار المنطوق في اللغة المصدر إلى نص مكتوب في اللغة الهدف مع مراعات النقل المفهوم الدقيق في المعنى على ألا يزيد النص المستخرج عن سطرين، ويجب أن يتزامن النص السمعي البصري مع مكونات الفيلم من الصوت والصورة، فالمزامنة هي ما يميز النص السمعي البصري عن النص التحريري.²

4. تعريف المترجمة

تعد المترجمة أحد أكثر أنواع الترجمة السمعية البصرية شيوعاً، كونها وسيلة أساسية لنقل المحتوى البصري إلى جمهور عالمي، يتم فيها عرض النصوص المترجمة بالتزامن مع المحتوى المنطوق على الشاشة، مثل الأفلام والبرامج التلفزيونية. وهي ممارسة لغوية وتكنولوجية تتطلب

¹ ينظر محجوبة نورة، المرجع السابق، ص 5

² بلحبيش ليندة، عالم عمر، الترجمة السمعية البصرية: دراسة تحليلية مقارنة لسترجة المسلسل الكوميدي، Friends انموذجاً، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات قسم اللغة الانجليزية شعبة الترجمة، جامعة ابو بكر بلقايد، 2022-2023 ص9

ضبط الترجمة وفقاً للمعايير اللغوية والثقافية والتقنية لضمان الدقة وسهولة الفهم للمشاهدين عبر مختلف اللغات.

لطالما شكل مصطلح "السترجة" تحدياً في ترجمة دلالاته، حيث يستمد اسمه من المصطلح

الفرنسي (Sous-titrage) ويقابله في اللغة الإنجليزية مصطلح (Subtitling).¹

بيد أن المصطلحات المقابلة لـ subtitling في اللغة العربية تفوق العشرة، منها ما اقتصر على مفردة واحدة مثل (السترجة، التهميش، العنونة...) أو كلمتين (الترجمة التهميشية، الحاشية المترجمة، الترجمة المرئية...). بعضها اقترب إلى دلالة المصطلح الإنجليزي وبعضها الآخر ابتعد عنه وبعضها انزاح عن مفهومه. وإن أقرب مصطلحين لترجمة دلالة مصطلح-Sous titrage/Subtitling العنونة والسترجة، نظراً إلى أن المصطلحات السابق ذكرها فإما مركبة وثقيلة في الاستعمال كانت أو منزاحة عن الدلالة.²

يعرّف سيلفست لومهايم Lomheim Sylfest السترجة على "أنّها ظاهرة لغويّة تشمل العلاقة بين اللّغة المنطوقة والمكتوبة، والعلاقة بين اللّغة الأجنبيّة واللّغة الهدف، والعلاقة بين التّرجمة الكاملة والجُزئية".³ (ترجمتنا). بناءً على هذا التعريف، فإن السترجة ليست مجرد

¹ يُنظر إبراهيم سيب، إشكالية السترجة في المجال السمعي البصري محاضرة مصورة في التعليمية للمحاضر كين روبينسون أنموذجاً، رسالة ماجستير، قسم الترجمة، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان 2014، ص 40

² مرجع سابق، ص 41

³ Lomheim Sylfest.. The writing on the screen, Subtitling: A case Study from Norwegian Broadcasting (NRK), (2002), Oslo "we must describe subtitling as a linguistic phenomenon encompassing three basic perspectives: *the relationship between the spoken and the written language; * the relationship between the foreign language and

تحويل لغوي، بل هي عملية لغوية وثقافية معقدة تتطلب التوفيق بين اللغة المنطوقة والمكتوبة، مع مراعاة التفاعل بين المحتوى الصوتي والبصري لضمان نقل المعنى بوضوح للمشاهدين.

فضلاً عن ذلك، قد عرف الباحثان دياز سينتاس **Díaz Cintas** وألين رمايال **Aline Remael**، المترجمة (Subtitling) على أنها "ممارسةٌ تُرجميةٌ تتضمّنُ تقديمَ نصِّ مكتوبٍ، يظهرُ عادةً في الجزء السفلي من الشاشة، ويهدفُ إلى إعادة سرد الحوار الأصلي للمتحدثين، بالإضافة إلى العناصر الخطابية التي تظهر في الصورة (مثل الحروف، الإدخالات، الكتابات الجدارية، النقوش، اللافتات وما شابه)، والمعلومات الموجودة في المسار الصوتي (مثل الأغاني والأصوات الخلفية)".¹ (ترجمتنا)

في ضوء هذه المفاهيم، نلمس بوضوح أن عملية الترجمة تقوم على تحويل المحتوى السمعي أو البصري إلى نص مكتوب يُعرض أسفل الشاشة، بحيث يُنقل المعنى من لغة إلى أخرى مع مراعاة القيود الزمنية والثقافية. كما تُعتبر الترجمة وسيلة تواصلية فعالة تهدف إلى تبسيط الفهم بين الثقافات واللغات المختلفة. وتتميز هذه العملية بقدرتها على تجاوز العوائق اللغوية

the target language (TL); *the relationship between the complete and partial translation." p190.

¹ Jorge Díaz Cintas and Aline Remael (Ramael, I in Audiovisual Translation: subtitling book. "Subtitling may be defined as a translation practice that consists of presenting a written text, generally on the lower part of the screen, that endeavours to recount the original dialogue of the speakers, as well as the discursive elements that appear in the image (letters, inserts, graffiti, inscriptions, placards, and the like), and the information that is contained on the soundtrack (songs, voices off)." pp1-2.

والثقافية وحتى الدينية، فتُقدم النصوص المترجمة بطريقة تلائم السياق البصري والشفوي المعروف على الشاشة.

علاوة على ذلك، فإن دور المترجم في هذا المجال لا يقتصر على النقل الحرفي للنص، بل يمتد إلى تكييف المحتوى وفقاً لطبيعة الجمهور المستهدف، مما يستدعي مراعاة الجوانب الثقافية والأسلوبية. ولهذا السبب يُعرف المترجم في هذا السياق بـ "المترجم المتكّيف" أو "المترجم الملائم"، نظراً لقدرته على تحقيق التوازن بين الدقة اللغوية وسهولة الاستيعاب ومراعاة البعد الثقافي.

5. أنواع المترجمة:

يُعد تصنيف أنواع المترجمة صعباً نوعاً ما، نظراً لكون المترجمة نوع من أنواع الترجمة السمعية البصرية، فهي مرتبطة بشكل وثيق بالتكنولوجيا التي لا تتوقف عن التطور واكتشاف أنواع جديدة ومتنوعة ومن أبرز هذه الأنواع نذكر ما يأتي:

1.5. المترجمة المباشرة Live Subtiling :

"تستخدم هذه التقنية في بعض البرامج التلفزيونية، وللمحاكمات المذاعة مباشرة، وهي منتشرة جداً في أمريكا وبريطانيا، بالإمكان أن تطبق بطريقتين: أما أن تكون الترجمة معدة مسبقاً قبل أن يتم بث البرنامج المباشر، أو باستخدام برامج كمبيوتر متطورة تستطيع التعرف على الصوت و كتابته ثم ترجمته ترجمة آلية مباشرة"¹

¹احلام حال، مرجع سابق ذكره، ص22

2.5. الترجمة الفوقية Interlingual Subtitling:

يتم استخدام هذا النوع من الترجمة في المسارح والأوبرا عن طريق عرضها على الشاشة فوق الممثلين، وقد تكون بنفس اللغة للأشخاص الذين يعانون من ضعف السمع أو للمتعلمين أو يمكن ترجمتها للغة أخرى، ويعتبر هذا النوع من الترجمة أصعب من الترجمة الكتابية.¹

3.5. الترجمة في نفس اللغة Intralingual Subtitling :

بحيث تحوّل الحوارات والعناصر الصوتية في المادة الأصلية إلى نص مكتوب باللغة ذاتها، وتهدف هذه التقنية إلى مساعدة الصم وضعاف السمع على فهم محتوى السمع البصري بشكل أفضل، عن طريق تحويل الحوارات والعناصر النصية، مثل نبرة الصوت أو صوت المطر أو الموسيقى الخلفية الموجودة في المادة السمعية البصرية إلى عناوين مكتوبة تدرج في أسفل الشاشة.²

4.5. الترجمة بين لغتين Bilingual Subtitling :

حيث تكون اللغة المستهدفة مختلفة عن لغة المصدر، يوجد هدفين من هذا النوع الأول هو مساعدة الناطقين باللغة المستهدفة من فهم محتوى المادة السمعية البصرية عن طريق

² المرجع نفسه، ص 30

² ينظر: حسين عبد المولى الغضبان، برامج تعليم الترجمة السمعية البصرية في بعض الجامعات الدولية: دراسة استكشافية

مقارنة، رسالة لنيل درجة دكتوراه، معهد الترجمة، جامعة الجزائر 2، 2021، ص 37

ترجمة الحوارات المتبادلة والكتابات ذات صلة بالمعنى، الهدف الثاني يتمثل في مساعدة فئة الصم وضعاف السمع في الفهم عن طريق ترجمة ووصف الحوارات والعناصر الصوتية الموجودة في المادة السمعية البصرية من لغة المصدر إلى اللغة المستهدفة¹.

6. خصائص الترجمة:

تعد الترجمة أكثر العمليات الترجمية تعقيدا تُنتج فيها الجوانب اللغوية والتقنية، مما يمنحها خصائص فريدة تميزها عن غيرها من أشكال الترجمة. ويرجع ذلك إلى ارتباطها الوثيق بالتكنولوجيا المستخدمة، بالإضافة إلى طبيعتها المختصرة التي تستوجب تركيزا في اختيار الكلمات وتكييف المحتوى وفقا للزمن والمساحة المتاحة على الشاشة. ونتيجة لصعوبتها، نالت الترجمة اهتماما محدودا في الدراسات مقارنة بأنواع الترجمة الأخرى. ومن أبرز خصائصها ما يلي:

1.6. الخصائص الدلالية:

يتكون النص المصدر في الترجمة من مزيج من المؤشرات البصرية والسمعية، مما يجعله نصا متعدد الدلالات ومعقدا. في حين يتشكل المعنى من الرموز مثل اللغة والصورة والموسيقى والألوان والمنظور ويتم ادراكهم كوحدة متكاملة، لتصل هذه المؤشرات المتعددة إلى المشاهد عبر قنوات مختلفة في آن واحد. صنفت اللغوية الألمانية كاثارينا رايس النصوص السمعية البصرية ضمن النصوص السمعية الواسائلية (Audiomedial Texts)، ثم طورت المفهوم

¹حسين عبد المولى الغضبان، مرجع سابق ص38

ليشمل النصوص متعددة الادوات (Multimedial Texts)، وفي هذا السياق، تتكون النصوص السمعية البصرية من عناصر كتابية وشفوية، الى جانب المؤثرات البصرية والسمعية مثل تعابير الوجه والموسيقى والاضاءة وحركة الكاميرا. وبهذا تتدرج هذه النصوص ضمن فئة النصوص الفائقة (Hyper-Texts) التي تدمج بين البنية الاخبارية والسردية والوظيفية¹.

تساهم الترجمة السمعية البصرية في نقل النصوص متعددة الانماط بين اللغات والثقافات، مما يسهل فهمها للجمهور. واثناء الترجمة، يضيف المترجم قناة بصرية ثالثة الى النص القادم من القنوات السمعية البصرية، بحيث يكون هذا العنصر الجديد متوافقا مع البنية الدلالية للنص، مما يتطلب منه مهارات تحليلية لفهم دور كل عنصر في تكوين المعنى. بالأخص في النصوص ذات البنية السردية، فيكون لكل مشهد وحوار وحركة كاميرا وظيفة محددة، مما يستدعي التعامل مع هذه المؤشرات ككيان متكامل اثناء الترجمة مع اتخاذ قرارات ترجمية بناءا على القيود الزمنية والمكانية للترجمة النصية².

2.6. الخصائص اللغوية النصية:

القيود الزمنية:

¹ Gaga, E. (2020). *Altyazı çevirisi ve eğitimi*. RumeliDE Dil ve Edebiyat Araştırmaları Dergisi, (September 2020). Atlas University. P847 (Adapted)

(تمت ترجمة خصائص المترجمة وفقا لأطروحة مكتوبة باللغة التركية، وقمنا بإعادة صياغتها بأسلوب علمي يتناسب مع السياق العربي، مستفيدات من إتقاننا للغة التركية لضمان الدقة والأمانة العلمية.)

² Gaga, E. Op.cit P847

تؤثر القيود الزمنية على الترجمة الفرعية، حيث ان السرعة التي يتحدث بها الناس تكون أسرع من السرعة التي يقرؤون بها، مما يستوجب وقتاً أطول لفهم النصوص المعروضة. كما يتعين على المشاهدين دمج ما يقرؤونه مع ما يسمعون، ويتراوح متوسط سرعة القراءة بين 2-3 كلمات في الثانية. على الرغم من ان سرعات القراءة تختلف حسب البلد والشركات، الا ان قاعدة "ست ثوان" تطبق عادة في جميع انحاء العالم. وفقا للبرنامج المنشور، يبقى كل سطر على الشاشة لمدة ثلاث ثوان، بينما تبقى الترجمة ذات السطرين حتى ست ثوان، والثلاثة أسطر حتى ثماني ثوان. غير ان حقيقة ان الترجمة قصيرة للغاية على الشاشة تؤثر على تصور الجمهور، في حين ان بقاءها طويلاً قد يؤدي الى قراءتها مرة أخرى¹.

القيود المكانية:

يبلغ الحد الاقصى لطول الترجمة 30-40 حرفاً في سطرين (ونادراً ثلاثة). يعتمد مقدار الكتابة على هذه السطور على السرعة التي يمكن للأشخاص على الشاشة التحدث بها والسرعة التي يقرأ بها المشاهد الترجمة. كما أن احتلال مساحة كبيرة على الشاشة قد يكون مزعجاً للمشاهدين الذين يفهمون لغة المصدر. ويسبب هذه القيود، لا يمكن نقل كل المحتوى الحوارى، مما يستدعي الاختصار الكامل أو الجزئي. عند اتخاذ القرارات، يختار المترجم

¹ IBID. Pp847-848

العناصر الأكثر ضرورة من حيث نقل المعلومات ويقوم بترجمة العناصر الأخرى مع مراعاة أهميتها النسبية وتأثير حذف بعض التعبيرات على الفهم العام للفيلم¹.

الكتابة وعلامات الترقيم:

يجب أن تكون الترجمات نحوية حتى يفهمها المشاهدون بسهولة وسرعة. كما أن مراعاة قواعد الكتابة وعلامات الترقيم تسمح بفهم أكثر راحة للترجمة. يؤخذ بعين الاعتبار تقاليد الترجمة الفرعية الخاصة بعلامات الترقيم، حيث تحمل بعض النصوص المجزأة. وقد أجريت دراسات لتوحيد معايير الكتابة في الترجمة الفرعية لضمان وضوح أكبر².

3.6. الخصائص التقنية:

تشمل الخصائص التقنية للترجمة ثلاث عمليات رئيسية: الاكتشاف، المطابقة (التزامن)، واستخدام القوالب.

الاكتشاف:

يتمثل في تحديد أوقات بدء المحادثات ونهايتها، حيث تجزأ الحوارات الأصلية وتجهز للترجمة. يُعتمد في هذه المرحلة على رمز زمني لضبط مدة عرض العنوان الفرعي، مع مراعاة عدم إبقائه على الشاشة عند تغيير المشهد، إذ يؤثر ذلك على تجربة المشاهد. كما

¹ Gaga, E. Op.cit P848

² IBID. P848

يتطلب التعامل مع المشاهد ذات الحوارات المتداخلة قرارات من المترجم لضمان وضوح من يتحدث¹.

التزامن (المطابقة):

يؤثر توافق العناوين الفرعية مع الصوت بشكل مباشر على جودة الترجمة، فأي تأخير أو تقديم في الترجمة قد يزعج المشاهد. ولهذا تستخدم بعض البرامج لضبط توقيت العناوين الفرعية بناء على التعرف على الصوت، مع ترك فاصل زمني بين الترجمتين لتحسين الإدراك البصري².

استخدام القوالب:

كان الغرض الاساسي من ظهور قوالب الترجمة هو إنشاء نص وسيط عند ترجمة منتج ثقافي إلى لغة أخرى. رغم أنه يوفر الوقت والتكاليف، إلا أنه قلل من دور المترجم في العمليات التقنية مثل الاكتشاف والمطابقة ووضع العناوين الفرعية، ووجه المترجمين إلى البعد اللغوي والدلالي للترجمة فقط. مما أدى إلى ظهور تخصصين في السوق: مترجمون ينتجون القوالب، ومترجمون يعملون عليها³.

7. استراتيجيات الترجمة:

¹ Gaga, E. op.cit. P848-849

² IBID. P849

³ Gaga, E. op.cit P849

لا يمكن إغفال جهود دياز سينتاس **Díaz Cintas** وألين رمايال **Aline Remael**

في مجال الترجمة فقد أسهما بشكل بارز في تطوير هذا المجال، وناقشا بشكل خاص استراتيجيات الترجمة. وفي هذا السياق، قدم دياز سينتاس **Díaz Cintas** في كتابه الترجمة السمعية البصرية: كتاب الترجمة تصنيفا معروفا لاستراتيجيات الترجمة، يتضمن: الإقتراض، والترجمة الحرفية، والإيضاح، والاببدال، والنقل، وإعادة الصياغة المعجمية، والتعويض والحذف. وقد تم اعتماد هذا التصنيف في هذا البحث، مع إجراء بعض التعديلات الطفيفة عليه، نظرا لمدى ملاءمته وشيوع استخدامه في مجال الترجمة مقارنة بأنواع الترجمة الأخرى.

1.7. الإقتراض (النقل المباشر) (Loan):

يعرّف دياز سينتاس **Díaz Cintas** وألين رمايال **Aline Remael** الإقتراض على أنه نقل كلمة أو عبارة من النص المصدر إلى النص الهدف دون تعديل يُذكر، غالبًا بسبب غياب مكافئ مناسب في اللغة الهدف، كما في الأسماء أو المصطلحات المشتركة بين اللغتين. وتُعد هذه الاستراتيجية ذات طابع تخريبي. ورغم شيوعها، إلا أنها لا تُفضل دائما لعدم تقديم تفسير للقارئ، وقد تبطئ الفهم عند احتوائها على عناصر لغوية معقدة. لكنها تظل فعالة في الترجمة السمعية البصرية بسبب اختصارها وسهولة استخدامها حيث أنها لا تتطلب جهدا كبيرا من المترجم، نظرا لعدم الحاجة إلى بحث معمق، ومن بين الأمثلة الشائعة في هذه الاستراتيجية:

أسماء الأماكن مثل: لندن (London)، أو الأحداث التاريخية، أو أسماء المأكولات والمشروبات مثل: كابوتشينو (Cappuccino)، موفين (Muffin).¹

وعلى الرغم من التشابه الظاهري بين الإقتراض والتعريب، إلا أن الإقتراض يحتفظ بالطابع الأجنبي للكلمة كما هي تقريباً، في حين أن التعريب يُخضع الكلمة لتعديلات صوتية وصرفية لتتلاءم مع خصائص ونظام اللغة العربية.

2.7. الترجمة الحرفية (literal translation):

تُعرّف الترجمة الحرفية حسب دياز سينتاس Díaz Cintas وألين رمايال Aline Remael بأنها نقل مباشر للكلمات والعبارات من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف مع الحفاظ على بنيتها الأصلية. وتُعد هذه الاستراتيجية نوع من "الترجمة كلمة بكلمة"، وهي تستخدم حفاظاً على أمانة النص الأصلي، مثال: الحرب الباردة (The Cold War)، السوق السوداء (The Black Market). ورغم بساطتها، إلا أنها قد تؤدي إلى تراكم لغوية مفهومة ظاهرياً ولكنها غامضة من حيث المعنى، خاصة في الترجمة السمعية البصرية عموماً والسترجة بشكل خاص، حيث يصعب توفير شرح إضافي.²

3.7. الإيضاح أو التوضيح (Explicitation):

¹ Voir: Jorge Díaz Cintas and Aline Remael – Audiovisual Translation: subtitling book. 2007. P202

² Jorge Díaz Cintas and Aline Remael. Op.cit P202

يُعرّف دياز سينتاس **Díaz Cintas** وألين رمايال **Aline Remael** الإيضاح بأنه استراتيجية يُضيف فيها المترجم معلومات في النص الهدف كانت ضمنية فقط في النص المصدر. وتشبه هذه الاستراتيجية ما يُعرف بـ"الشرح داخل النص" عند أيكسلا، و"الإضافة" عند ديفيس. يلجأ المترجم هنا إلى التخصيص (باستخدام مرادف مناسب) أو التعميم (باستخدام مصطلح أشمل)، لجعل النص أكثر وضوحًا للجمهور. على سبيل المثال، قد تُترجم MOD إلى "وزارة الدفاع البريطانية" لتسهيل الفهم على القارئ العربي¹.

والى جانب فاعلية هذه الاستراتيجية في تجنب الغموض، إلا أن استخدامها في الترجمة السمعية البصرية محدود بسبب قيود المساحة. كما أن الإفراط فيها قد يُشعر المتلقي بأن قدراته على الفهم مُستهان بها.

4.7. الإبدال (Substitution):

وفقا لـ دياز سينتاس **Díaz Cintas** وألين رمايال **Aline Remael**، يُعدّ الإبدال أحد الاستراتيجيات التي تستخدم عندما لا تسمح قيود المساحة بإدراج مصطلح طويل، حتى وإن كان موجودا في الثقافة المستهدفة. وفي هذا السياق، تشبه هذه الاستراتيجية "التأقلم الثقافي" لدى أيكسلا **Javier Franco Aixelá**. يتم اللجوء إلى هذه الاستراتيجية عندما تتداخل الثقافتان جزئياً بدلا من أن تكون إحداهما غائبة بالكامل. وتتمثل ميزة هذه الاستراتيجية في الشفافية اللغوية والثقافية، أي أن المتلقي لا يواجه صعوبة في فهم المصطلحات والتمكن من

¹ IBID. P203

تحديد المفاهيم التي تشير إليها. على سبيل المثال: "سورة" (Surah) يمكن ترجمتها إلى الإنجليزية كـ (Chapter). لكن العيب الرئيسي لهذه الاستراتيجية هو أنها قد تحدد مفاهيم غير مطابقة، مما يزيل غرابة الثقافة الأجنبية كما لو كانت جزءاً من الثقافة المستهدفة. مثال آخر هو ترجمة الأطباق المحلية التي قد يتم استبدالها بأسماء أكثر شيوعاً بسبب قيود المساحة والوقت، مثل استبدال "قطيرة" بـ (Pie).¹

5.7. التحويل (التكيف الثقافي) (Transposition (cultural adaptation)):

حسب دياز سينتاس **Díaz Cintas** وألين رمايال **Aline Remael** فإن التحويل (التكيف الثقافي) في مجال الترجمة هو استراتيجية تُستخدم لاستبدال مفهوم ثقافي من ثقافة معينة بمفهوم من ثقافة أخرى يحمل نفس المعاني والدلالات. هذه الاستراتيجية تهدف إلى جعل النص المترجم أكثر توافقاً مع الثقافة المستهدفة، وتُستخدم عندما لا يكون من الممكن فهم الإشارة الثقافية في النص المصدر من قبل الجمهور المستهدف. يشمل التحويل استبدال عناصر ثقافية من النص المصدر بعناصر أكثر ألفة وفهماً في النص الهدف، مثل تغيير أسماء أماكن أو عادات ثقافية. على سبيل المثال، تحويل وحدة قياس من "ميل" إلى "كيلومتر" في الترجمة بين الإنجليزية والعربية. تُعتبر هذه الاستراتيجية توطينية، لأنها تهدف إلى إزالة الطابع الغريب عن النص المترجم وجعله أقرب للثقافة المستهدفة. ومع ذلك، قد تواجه صعوبة

¹ Jorge Díaz Cintas and Aline Remael. Op.cit P204

في الحفاظ على دقة المعنى في بعض الحالات، لأنها تستبدل مفاهيم قد تكون جوهريّة في الثقافة المصدر¹.

6.7. إعادة الصياغة المعجمية (Lexical creation):

تعرف إعادة الصياغة المعجمية عند دياز سينتاس **Díaz Cintas** وألين رمايال **Aline Remael** على أنها استراتيجية يتم فيها ابتكار كلمات جديدة في اللغة الهدف لتمثيل الإشارات الثقافية من اللغة المصدر. تشبه هذه الاستراتيجية ما يطلق عليه أيكسلا "الإبداع الذاتي" وما يطلق عليه ديفيس "الخلق". وتتم هذه الاستراتيجية من خلال تشكيل كلمات جديدة تكون قريبة دلاليًا من الكلمة الأصلية في اللغة المصدر، على سبيل المثال، في اللغة العربية تم ابتكار مصطلحات جديدة مثل "جوال" لـ "mobile"، "حاسوب" لـ "computer"، و"هاتف" لـ "telephone" كما تم إدخال مصطلح "الرقص الشرقي" (belly dancing) إلى اللغة الإنجليزية².

رغم فعالية هذه الاستراتيجية، إلا أنها أقل استخدامًا لأنها تتطلب إبداعًا كبيرًا من المترجم. بالإضافة إلى ذلك، لا يمكن التأكد دائمًا إن كان المصطلح الجديد سيُفهم من قبل الجمهور المستهدف³.

7.7. التعويض (Compensation):

¹ Jorge Díaz Cintas and Aline Remael. Op.cit P204

² IBID. P206

³ Jorge Díaz Cintas and Aline Remael .Op.cit. P206

تُعرف استراتيجية التعويض وفقاً لـ **Díaz Cintas** وألين رمايال **Aline Remael** بأنها عملية تعويض الفقدان في الترجمة عن طريق إضافة أو تعديل عناصر النص المصدر لتوصيل نفس المعنى في اللغة الهدف. يتم ذلك غالباً عندما لا يوجد معادل لغوي مباشر في اللغة المستهدفة، مما يؤدي إلى إنشاء نص أطول في بعض الأحيان. تُعد هذه الاستراتيجية شائعة في الترجمة المصاحبة، لكنها قد تواجه صعوبة في التطبيق بسبب القيود المساحية. ومع ذلك، يجب على المترجم مراعاة عدم إحداث انحراف كبير عن المسار الصوتي في حال كان من المتوقع أن يفهم الجمهور جزءاً من النص المسموع¹.

8.7. الحذف (Omission) :

يُقصد بالحذف الاستبعاد الكامل لأحد عناصر النص المصدر من النص المستهدف دون إضافة أو تعديل. يُستخدم الحذف عندما لا يكون هناك ضرورة لترجمة عنصر معين من النص المصدر، سواء بسبب قيود المساحة أو عدم وجود معادل لغوي مناسب في اللغة المستهدفة. على الرغم من أن الحذف قد يؤدي إلى فقدان بعض المعلومات، فإنه يُستخدم في العديد من الحالات لتسهيل الفهم وتجنب التكرار أو الفوضى في النص المستهدف. قد يُستخدم تعبير "إن شاء الله" في العديد من السياقات، ولكن في الترجمة إلى الإنجليزية يمكن الاستغناء عن هذه العبارة واستبدالها بالتفسير العام "hopefully" أو ببساطة حذفها إذا كان السياق لا يتطلب ترجمتها حرفياً. يعتبر الحذف أكثر الاستراتيجيات تأقلاً لأنه يزيل عناصر قد تبدو

¹ IBID. P206

غريبة أو غير ضرورية للجمهور المستهدف، ويُعد خطوة ضرورية في الترجمة المصاحبة عندما يكون من الصعب تضمين جميع التفاصيل¹.

8. أهمية الترجمة:

في عصرٍ أصبحت فيه الصورة والصوت الواسيلتين الأبرز لنقل المعلومات والثقافات، برزت الترجمة (Subtitling) كواحدة من أهم أدوات الترجمة السمعية البصرية، التي لا تقتصر أهميتها على مجرد نقل الحوار من لغة إلى أخرى، بل تمتد لتؤدي وظائف تعليمية وثقافية واجتماعية بالغة الأثر. فالترجمة، بمفهومها الواسع، تُسهم في تسهيل التواصل بين الشعوب، وتعزز من قدرة الأفراد على فهم مضامين المحتوى الإعلامي بلغات غير لغاتهم الأصلية، مما يفتح آفاقًا أوسع للتعلم والتفاعل مع العالم².

ومن بين أبرز المجالات التي أثبتت فيها الترجمة فاعليتها هي مجال التعلم واكتساب اللغات. فقد كشفت العديد من الدراسات في مجالي علم اللغة التطبيقي وعلم النفس التربوي، أن التعرض المتكرر للمحتوى المترجم عن طريق الترجمة يمكن أن يعزز من تعلم اللغة الثانية أو الأجنبية بشكل طبيعي وتلقائي. حيث تلعب الترجمة المرئية دورًا محوريًا في تطوير المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، والقراءة، والتحدث، والكتابة، لا سيما من خلال ربط الصوت بالنص، مما يساعد على ترسيخ النطق الصحيح، وفهم التراكيب اللغوية، واكتساب مفردات جديدة في

¹ Jorge Díaz Cintas and Aline Remael. Op.cit P206

² ينظر: بحري قادة، البوادر الأولى لتوظيف تقنيات الترجمة الفوقية في العرض المسرحي، مجلة النص، العدد 03،

سياقها الطبيعي. وهذا ما أشار إليه اللسانيين كoolstra وبينتجيس (Koolstra & Beentjes) حيث يؤكد كل منهما أن مشاهدة البرامج المترجمة تساهم بشكل فعال في تعلم

اللغة الأجنبية من خلال:¹

1. تعزيز المفردات وفهم معاني الكلمات والتعبير الشائعة.
2. تحسين القدرة على تمييز الكلمات المنطوقة داخل سياق الكلام.
3. تعلم النطق الصحيح للكلمات والجمل.
4. اكتساب القدرة على بناء جمل سليمة نحويًا.
5. التمييز بين اللهجات واللكنات (مثل الإنجليزية البريطانية والأمريكية) وفهم دلالاتها الاجتماعية (كاللغة الأرستقراطية أو العامية)².

كما أشارا إلى أن السياق المتعدد الحواس في البرامج المترجمة (الصوت، الصورة، والترجمة) يساعد في تعزيز الفهم، خصوصًا عند وجود دافع ذاتي لدى المشاهدين، لا سيما الشباب، الذين يرون اللغة الإنجليزية كلغة "عصرية" ومرتبطة بالموسيقى والأفلام العالمية³. كما أن استخدام المترجمة بلغتين (اللغة الأم واللغة الهدف) يُعد أداة تعليمية قوية، تساعد المتعلم على المقارنة بين اللغتين واستخلاص المعاني، مما يُسرّع من عملية التعلم، ويجعلها أكثر متعة وفاعلية. وقد أظهرت الدراسات أن الطلاب الذين يتعرضون للمحتوى المرئي المرفق

¹ Adapté Koolstra, C. & Beentjes, W. J.. Children's vocabulary acquisition in a foreign language through watching subtitled television programmes at home. Educational Technology Research & Development, (1999), p51

². IBID. P51

³. Koolstra, C. & Beentjes, W. J .Op.cit, p 51

بالسترجة يُظهرون تحسناً ملحوظاً في مهاراتهم اللغوية مقارنةً بأولئك الذين يتعلمون من خلال الطرق التقليدية فقط.

في ضوء ما سبق، تظهر **السترجة** لا كخيار ترفيهي أو تقني فحسب، بل كوسيلة علمية مدروسة لها أثر **بالغ في تعليم اللغات**، وهي بذلك تستحق أن تُدمج بوعي في استراتيجيات تعلم اللغة، سواء داخل الفصول الدراسية أو خارجها.

بعد هذه الدراسة المفصلة عن الترجمة السمعية البصرية توصلنا على أنها أداة جوهرية في إيصال المحتوى الإعلامي والثقافي عبر الحدود اللغوية والثقافية، لما تتميز به من تنوع في الأشكال والأساليب التي تواكب تطور وسائل التواصل الحديثة. وتُعد السترجة إحدى أبرز تقنياتها، لما توفره من إمكانية الوصول إلى المادة المترجمة دون المساس بالجوانب الصوتية الأصلية. غير أن هذا المجال لا يخلو من التحديات، حيث يجد المترجم نفسه أمام عقبات تتعلق بضيق الوقت وتقييدات الشاشة، إلى جانب صعوبات لغوية ودلالية معقدة. وللتغلب على هذه الصعوبات، يعتمد المترجم على عدد من الاستراتيجيات مثل الترجمة الحرفية، التكثيف، والحذف، في محاولة لتحقيق توازن بين الدقة والوضوح، مع المحافظة على الأبعاد الصوتية، التركيبية، والمعنوية للنص.

الفصل الثاني:

المسلسل التاريخي بين

الواقع الدرامي والحقيقة

التاريخية

- 1- نبذة عن نشأة التلفزيون.
- 2- نبذة تاريخية حول المسلسلات التلفزيونية.
- 3- مفهوم المسلسل التلفزيوني.
- 4- عناصر المسلسل التلفزيوني.
- 5- أنواع المسلسلات التلفزيونية.
- 6- مراحل إنتاج الدراما التاريخية.
- 7- تحديات إنتاج الدراما التاريخية.
- 8- أهمية المسلسل التاريخي.

شكّل التلفزيون منذ ظهوره نقلة نوعية في عالم الإعلام والاتصال، حيث أصبح أداة مركزية لنقل الأخبار، وتقديم الترفيه، ونشر الثقافة والمعرفة. وقد تطور هذا الجهاز عبر العقود ليصبح جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية للأفراد والمجتمعات، مؤثراً بشكل كبير في تشكيل الرأي العام وصناعة الوعي الجماعي.

ومع تطور التلفزيون، ظهرت أشكال متعددة من البرامج، كان من أبرزها المسلسلات التلفزيونية التي لم تقتصر وظيفتها على الترفيه فقط، بل أصبحت وسيلة فنية وثقافية قادرة على نقل قيم اجتماعية وتاريخية ومعالجة قضايا إنسانية متنوعة. ومن هنا، تأتي أهمية التوقف عند نشأة التلفزيون وتطوره لفهم الإطار العام الذي نشأت فيه هذه الأعمال الدرامية، خاصة تلك التي سعت إلى إعادة تصوير فترات تاريخية هامة عبر سرد قصصي درامي.

ومن هذا المنطلق، يصبح من الضروري التطرق إلى نشأة التلفزيون وتطوره، لفهم البيئة الإعلامية التي مهّدت لظهور المسلسلات التلفزيونية بمختلف أنواعها، لا سيما تلك التي تناولت الأحداث التاريخية بروية درامية. إذ إن دراسة الخلفية التاريخية للتلفزيون تسهم في الكشف عن العوامل التي أثرت في تطور هذا الفن السردية وأشكاله المتعددة.

1- نبذة عن نشأة التلفزيون Television:

1.1. تعريف التلفزيون:

لغة: إن التلفزيون *Télévision* من الناحية اللغوية، كلمة مركبة من مقطعين "Télé" معناه

"عن بعد"، و "Vision" معناه "الرؤية"، استعملت هذه الكلمة لأول مرة عام 1900م¹.

اصطلاحاً: التلفزيون مؤسسة اجتماعية مكونة من مجموعة المصالح الإدارية والتقنية التي

تضمن بث الحصص والبرامج الإعلامية المصورة بواسطة الكهرباء وعن بعد وبطريقة استعمال

التقنيات الحديثة².

2.1. خصائص التلفزيون:

تتجلى خصائص التلفزيون فيما يلي³:

- يجمع بين الرؤية والحركة والصوت واللون والجاذبية.
- يكبر الأشياء الصغيرة ويصغر الكبيرة، ويحرك الثابتة ويثبت المتحركة.
- وسيلة اقتصادية بالنظر إلى الجمهور الذي يمسّه، وكذلك بالنسبة لمستخدميه والمساحة التي يحتاجها.

• أكثر المؤسسات الإعلامية شمولية من حيث الوظائف.

• أكثر وسائل الإعلام تأثيراً في الأفراد.

¹ فضيل دليو: تاريخ وسائل الاتصال، دار أقطاب الفكر، قسنطينة، ط (3)، 2007، ص118

² مراد زعيمي: مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار-عناية، د.ت، ص.170

³ ينظر: نفس المرجع، ص171

- سهل الاستعمال (زر بسيط، آلة تحكم عن بعد، البرمجة الزمنية).
- أكثر المؤسسات الإعلامية قدرةً على التمويه والمغالطة وقلب الحقائق وإخفاءها¹.

3.1. تاريخ ظهور التلفزيون:

- في العالم الغربي:

تُعد بريطانيا من أوائل الدول التي شهدت نشأة التلفزيون، ولا ينافسها في ذلك سوى الولايات المتحدة الأمريكية. فقد تمكن العالم البريطاني "جون بيرد" سنة 1926 من ابتكار أول بث تلفزيوني ميكانيكي، وفي عام 1929 أطلقت هيئة الإذاعة البريطانية أول بث تلفزيوني لها من أستوديوهات بيرد². وشهدت سنة 1930 بث أول تمثيلية تلفزيونية، كما استطاع بيرد في 1931 نقل سباق الدري الإنجليزي عبر التلفزيون لأول مرة. استمرت التجارب حتى تم إطلاق أول بث تلفزيوني منتظم ببريطانيا عام 1936.³ أما في الولايات المتحدة الأمريكية، فقد تمكن "فلاديمير زوركين" وفريقه بشركة (RCA) من تطوير نظام تلفزيوني إلكتروني كامل، وقدمه خلال المعرض العالمي بمدينة نيويورك سنة 1939، بعد سلسلة أبحاث انطلقت منذ 1930.⁴

¹مراد زعيمي، المرجع السابق، ص 171

²ينظر: فؤاد أحمد الساري، وسائل الاعلام: النشأة والتطور، الاردن- عمان، دار اسامة، 2011، ص 330.

³ينظر: نفس المرجع ص 330

⁴ينظر: فؤاد أحمد الساري، نفس المرجع ص 330

ويُعد عام 1948 محطة مهمة في تاريخ التلفزيون، حيث بدأ استخدامه على نطاق جماهيري واسع. كانت البرامج في بداياتها تذاع مباشرة على الهواء، وذلك قبل ظهور شرائط الفيديو التي سمحت لاحقاً بتسجيل البرامج والمسلسلات وإعادة بثها في أوقات محددة. وقد كانت الدراما التلفزيونية الأولى تُنقذ مباشرة فوق خشبة مسرح داخل المحطة وتُبثُّ دون مراجعة أو إنتاج مسبق¹.

- في العالم العربي:

يُعتبر تلفزيون العراق أول تلفزيون عربي بدأ بثه الرسمي عام 1956، حيث تعود بدايات القصة إلى عام 1955 عندما حضرت إحدى الشركات الألمانية للمشاركة في معرض تجاري للأجهزة الإلكترونية في بغداد. وقد تضمنت معروضاتها مرسله للبث التلفزيوني بالأبيض والأسود مع استوديو صغير مجهز بمعدات التصوير وعدد من أجهزة التلفاز، مما أثار دهشة العراقيين الذين لم يسبق لهم أن رأوا مثل هذه الأجهزة من قبل. وبعد انتهاء المعرض، قررت الشركة إهداء تلك المعدات إلى الحكومة العراقية الملكية².

لاحقاً، جاء إطلاق التلفزيون الجزائري في نهاية شهر ديسمبر من عام 1956 خلال فترة الاستعمار الفرنسي، حيث أنشئت مصلحة بث محدودة الإرسال كانت تعمل وفق المقاييس

¹ ينظر: فؤاد أحمد الساري، المرجع السابق، ص 333

² محاضرات نشأة وتطور التلفزيون، الأكاديمية العربية الدولية، <https://aiacademy.info/wp->

[content/uploads/2020/12/تاريخ-وسائل-الاعلام-تاريخ-1i](https://aiacademy.info/wp-content/uploads/2020/12/تاريخ-وسائل-الاعلام-تاريخ-1i) ص8

الفرنسية، وتركزت جهودها بشكل رئيسي على خدمة الجالية الفرنسية المقيمة في الجزائر آنذاك. واقتصر بثها على المدن الكبرى مثل الجزائر العاصمة، قسنطينة، وهران، مع اعتماد محطات إرسال ضعيفة بقدرة تقدر بـ 819 خطاً على المدى القصير¹.

8.1. أهمية التلفزيون:

يُعدّ التلفزيون من أبرز اكتشافات القرن العشرين في مجال الاتصال، لما يتمتع به من مزايا يتفوق بها على وسائل الاتصال الأخرى، خاصة بقدرته على الجمع بين الصوت والصورة، مما ساعده على تحقيق انتشار واسع عبر العالم. وقد ساهم تطور البث بالألوان واللقطات المقربة في زيادة الإقبال عليه، كونه يُظهر ملامح الشخصيات بوضوح أكثر من مجرد نقل الأحداث².

ورغم هذه المزايا، يعتبر التلفزيون وسيلة اتصال معقدة تجمع بين الكلمات، الصور المرئية، والأصوات، لتوليد الانطباعات وإثارة الأفكار لدى الجمهور. وقد رآه العديد من المثقفين الغربيين وسيلة تخفف من الشعور بالوحدة، وتقلل من التوتر العائلي، كما تشكل أداة لتعزيز الديمقراطية والحوار³.

¹ ينظر: محاضرات نشأة وتطور التلفزيون المرجع السابق، ص 8

² جمال العيفة: الثقافة الجماهيرية، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، 2003، ص 60

³ جمال العيفة، نفس المرجع ص 60 و 61

شهد التلفزيون نموًا هائلًا لم يقتصر فقط على انتشار الأجهزة، بل شمل أيضًا تطور نوعية الرسائل الإعلامية بفضل التقدم التكنولوجي، مثل الأقمار الصناعية، الألياف البصرية، الكمبيوتر، والفيديو كاسيت، إلى جانب الأبحاث النفسية والاجتماعية في مجال الاتصال الجماهيري¹.

ومع مرور الوقت، لم يعد التلفزيون مجرد وسيلة لنقل الأخبار، بل أصبح يتميز بقدرته الفائقة على الإقناع والتأثير والسيطرة.² وفي هذا السياق، يرى مارشال ماكلوهان أن الوسيلة أهم من الرسالة، معتبرًا أن كل الوسائل هي امتداد لحواس الإنسان. كما يرى أن التلفزيون أعاد الإنسان إلى محيطه الطبيعي، بعد أن أبعده الطباعة عن استخدام باقي حواسه، مما مكنه من التفاعل العميق مع محيطه، وجعل العالم يبدو كقرية كونية صغيرة.³

2- نبذة تاريخية حول المسلسلات التلفزيونية:

أصبح التلفزيون وسيلة اتصال جماهيرية لأول مرة في العالم بالولايات المتحدة الأمريكية، التي لم تتأثر كثيرًا بالحرب العالمية الثانية بسبب بعدها الجغرافي عن أوروبا. فمنذ عام 1950، تفوق التلفزيون على المسرح والإذاعة والصحف، ليصبح وسيلة الاتصال

¹فضيل دليو: تاريخ وسائل الاتصال، دار أقطاب الفكر، قسنطينة، ط (3)، 2007، ص 124.

²المرجع نفسه، ص 125-126

³جمال العيفة: مرجع سابق، ص 68-69

الجماهيرية الأولى في أمريكا. أما في أوروبا، فلم يتحقق هذا الانتشار إلا بعد نحو عشر سنوات¹.

كما تميّز ظهور التلفزيون في الولايات المتحدة الأمريكية بكون قنواته الأولى مملوكة بالكامل للقطاع الخاص. فقد كانت القنوات الثلاث الكبرى NBC و CBS و ABC في الأصل إذاعات شهيرة، قبل أن تتجه إلى النشاط التلفزيوني ابتداءً من سنة 1944. في البداية، اقتصرت البرامج المعروضة على تسجيلات إذاعية مصحوبة بصور ثابتة، حيث لم يكن المنتجون في ذلك الوقت قد طوروا بعد محتوى خاصًا بهذا الوسيط الجديد².

ابتداءً من سنة 1946، بدأت قناة (إن بي سي) NBC في تقديم برامج خاصة لمشاهديها، تمثلت في إعادة بث تلفزيوني لبعض اللقاءات الرياضية، خاصة مباريات الملاكمة، ضمن حصة دعائية ترعاها علامة "Gillette" التجارية، تحت اسم **The Gillette**

Cavalcade of Sports.

كما كانت القناة تعرض كل مساء أحد مسرحيات مصورة تدوم ساعة واحدة، يتم تصويرها على خشبة المسرح بكاميرا واحدة ثابتة، ثم تسجيلها على فيلم خاص ليتم بثها لاحقاً على

¹ Voir: David buxton, . les series televisees, forme, idéologie et mode de production », l'harmattan ,france, 2010, 1edition,pp:13- 30

² Voir: Marjolaine boutet, «soixante ans d'histoires des series televisees américaines», revue de recherche en civilisation americaine

التلفزيون. وفي عام 1951، ظهر أول مسلسل تلفزيوني بعنوان "I Love Lucy"، تلاه ظهور المسلسلات البوليسية، وكان أولها مسلسل "Dragnet"، ثم جاءت مسلسلات الخيال العلمي، وكان من أبرزها مسلسل "La 4ème dimension" البعد الرابع.¹ ويمكن تمييز عدة مراحل مهمة في التطور المتلاحق لأشكال المسلسل التلفزيوني من حيث الشكل والمضمون، ويمكن تلخيص هذه المراحل فيما يلي²:

المرحلة الأولى (1950 - 1960) :

شهدت هذه الفترة الانفصال التام لبرامج التلفزيون عن الإذاعة، حيث تم اللجوء إلى تقنيات التصوير السينمائي الهوليوودية لابتكار برامج خاصة بالتلفزيون. وقد تم خلال هذه المرحلة ابتكار الأنواع والأشكال المختلفة للمسلسلات التلفزيونية، التي استمرت مؤثرة وسائدة حتى عام 1980م. ويُعد أول تحول جذري في تاريخ المسلسلات هو انتقالها من الإذاعة إلى شاشة التلفزيون.³

المرحلة الثانية (1960 - 1980) :

لم تظهر خلال هذه الفترة أشكال جديدة كثيرة من المسلسلات التلفزيونية، لكنها تميزت بالتنوع والثراء في المضمون الدرامي. فقد تناولت أهم الإشكاليات التي كانت مطروحة في

¹ Marjolaine Boutet. IBID

² ينظر: قواس جمال ود. عمارة عبد الحليم، قراءة في تاريخ المسلسلات التلفزيونية الأمريكية، مجلة العلوم الإنسانية،

المجلد 31- عدد 3 - ديسمبر، 2020 ص 29

³ ينظر: نفس المرجع، ص 29

المجتمع الأمريكي خلال سنوات الستينات، مثل التمييز العنصري ضد السود، مكانة ودور المرأة في المجتمع، حرب الفيتنام، والحرب الباردة. ومن أبرز مميزات هذه المرحلة ميلاد المسلسلات الطبية¹.

المرحلة الثالثة (1980 - 1990):

شهد التلفزيون خلال سنوات الثمانينات تحولاً كبيراً في مساره، نتيجة لاختراع جهاز تسجيل الفيديو (Magnetoscope) وعلبة التحكم عن بعد (Télécommande) ، وهذان الابتكاران غيرا نمط المشاهدة لدى الجمهور بشكل جذري. كما ساهم ظهور القنوات الكابلية في إحداث تحول نوعي في المشهد السمعي البصري؛ حيث أصبحت المسلسلات أكثر تعقيداً، وبدأ التلفزيون يدخل تدريجياً في عصر ذهبي جديد، مع بروز طفرة فنية وتقنية أصبحت واضحة وملموسة خلال هذه الفترة².

كما تميزت هذه المرحلة بتطور التقنيات بشكل كبير وسريع في طريقة مشاهدة التلفزيون، مما جعل من الثمانينات العصر الذهبي الجديد للتلفزيون الأمريكي. فبعد فترة من استقرار الأشكال الدرامية التي ميزت "العصر الكلاسيكي"، جاء ظهور جهاز تسجيل الفيديو، علبة التحكم عن بعد، والقنوات الكابلية الأولى، ليغير بشكل عميق موقف المشاهدين الأمريكيين تجاه شاشتهم الصغيرة، ويمنحهم مرونة وحرية أكبر في اختيار محتوى المشاهدة وتوقيته³.

¹ ينظر: قواس جمال ود. عمارة عبد الحليم، مرجع سابق، ص32

² ينظر: قواس جمال ود. عمارة عبد الحليم، مرجع سابق، ص32

³ ينظر: قواس جمال ود. عمارة عبد الحليم، نفس المرجع ، ص32

3- مفهوم المسلسل التلفزيوني:

تعد المسلسلات التلفزيونية واحدة من أبرز أدوات السرد البصري في العصر الحديث التي تجمع فيها بين الدراما والتشويق لتجسيد قصة ممتدة أو أحداث مستمرة في سلسلة من الحلقات. وأصبحت بفضل تنوعها في الأنواع والأساليب وسيلة فعالة لنقل الأفكار والثقافات، مما يتيح طرحها على جمهور واسع ومتعدد الاهتمامات فتؤثر فيه بطرق تتجاوز الترفيه والالهام والتوعية. وتم تعريف المسلسل التلفزيوني في معجم المعاني الجامع بشكل موجز على أنه "فيلم يُقدَّم عَلَى حَلَقَات"¹، وهذا ما يبرز طبيعته المتسلسلة التي تجذب المشاهدين لمتابعة تطور القصة على مدى زمني ممتد. ووفقا لقاموس أكسفورد، يشار إلى المسلسل على أنه "مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْبَرَامِجِ التِّلْفُزِيُونِيَّةِ أَوْ الْإِدَاعِيَّةِ الَّتِي تَتَنَاوَلُ نَفْسَ الْمَوْضُوعِ أَوْ تَتَّبَعُ نَفْسَ الشَّخْصِيَّاتِ"² (ترجمتنا)، وهذا ما يعكس الطابع المتسلسل والمتتابع لهذا الشكل من المحتوى الإعلامي.

كما يعرف قاموس علوم الإعلام والاتصال المسلسل التلفزيوني بأنه عمل درامي يعرض في سلسلة من الحلقات، تتراوح بين ثلاث أو سبع أو خمس عشر أو حتى ثلاثين حلقة، وفقا

¹ تعريف وَمَعْنَى مُسَلْسَلِ تِلْفِزِيُونِي، تَمَّ الْإِطْلَاعُ عَلَيْهِ فِي 27/03/2025 م 15:23 سا. رابط الموقع:

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/مسلسل-تلفزيوني/>?

² Oxford Advanced Learners' Dictionary Of Current English. Seventh Edition p1385. Series 2 "a set of radio or television programmes that deal with the same subject or that have the same characters."

لطبيعة القصة وأسلوب الإنتاج. ويتميز المسلسل التلفزيوني عن التمثيلية التلفزيونية من حيث اعتماده على شخصيات رئيسية ثابتة، تتطور عبر الأحداث وتواجه تحديات متنوعة ضمن إطار سردي ممتد.

بالإضافة إلى ذلك، "يُعتبر المسلسل التلفزيوني، وفقاً لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون التركية، منتجاً درامياً تتكوّن من ثلاث حلقاتٍ على الأقل، ترتبط بعضها البعض من حيث الموضوع أو السياق أو الشخصيات، ممّ يمنحها طابعاً سردياً موحداً لتُعرض على فتراتٍ زمنيةٍ منتظمة. يُنظر إلى هذا الشكل من الأعمال بوصفه نشاطاً ترفيهياً يومياً أو أسبوعياً لدى ملايين الأفراد، حيثُ تُمثلُ جزءاً من روتينهم الترفيهي والاجتماعي." ¹ (ترجمتنا)

بناءً على هذه التعريفات، يتضح بشكل جلي أن المسلسل التلفزيوني يعد واحداً من أبرز أشكال السرد البصري في العصر الحديث، حيث يدمج بين الدراما والتشويق لتقديم قصص ممتدة عبر حلقات مترابطة. تعكس هذه الأعمال المتسلسلة القدرة على جذب الجمهور وتوفير تجربة مشاهدة ممتعة، بحيث تتم متابعة تطور الأحداث والشخصيات على مدى زمني طويل. ومع

¹ Artu, M. (2014). *Romanın televizyona uyarlanma sürecinde yeni bir kavram olarak düşünrasyon* (Doctoral dissertation, Istanbul University, Social Sciences Institute, Radio–Television–Cinema Department). Istanbul, Turkey. "Türkiye Radyo Televizyon Kurumu televizyon dizisini, konu, durum, kişiler veya tutum açısından birbiri ile ilişkili en az 3 bölümden oluşan drama ürünleri olarak tanımlamaktadır. Dizi izleme milyonlarca insanın günlük ya da haftalık aktivitelerinden biri olarak değerlendirilmektedir." (p.94). "The Turkish Radio and Television Corporation (TRT) defines a television series as a drama product consisting of at least three parts that are related to each other in terms of topic, situation, characters, or attitudes. Watching series is considered one of the daily or weekly activities of millions of people." (our translation)

تزايد التنوع في الأساليب والموضوعات، أصبح المسلسل التلفزيوني وسيلة فعالة لنقل الأفكار والثقافات إلى جمهور واسع. تتمثل أهمية المسلسل التلفزيوني في كونه أداة تواصلية تتجاوز حدود الترفيه إلى التأثير على التفكير والمشاعر، إذ يتم طرح قضايا اجتماعية، ثقافية، وأحيانا سياسية بطريقة تناسب كل فئة من الجمهور. وهذه القدرة على التواصل مع جمهور متعدد الاهتمامات تجعل من المسلسل التلفزيوني وسيلة قوية لزيادة الوعي الثقافي والفكري.

علاوة على ذلك، تتطلب عملية إنتاج المسلسل التلفزيوني مراعاة لعدة عناصر أساسية مثل التطور الزمني للأحداث، وتطوير الشخصيات عبر الحلقات، وتحديد الأسلوب الإنتاجي بما يتناسب مع طبيعة القصة. وبذلك، يعتبر المسلسل التلفزيوني شكلا فنيا يجمع بين السرد البصري والدرامي، ويعد أداة قوية في التأثير على الجمهور فيعكس الواقع الاجتماعي والثقافي للمجتمع ويتيح له طرح موضوعات متنوعة تثير الجدل والنقاش.

4- عناصر المسلسل التلفزيوني:

تعد المسلسلات من أكثر المواد التي يقدمها التلفاز تفضيلا لدى غالبية المشاهدين مما أدى إلى نجاح المسلسل التلفزيوني لما له من قدرة على توصيل ما يسعى لتوصيله الكاتب الى الجمهور من قيم وتوجيهات مما زاد الاهتمام به وإرساء قواعده الأساسية المتعددة ومنها:

الفكرة الأساسية: ويقصد بها التوجيه المطلوب او الموضوع الذي يريد الكاتب توصيله الى

المشاهدين، أو مضمون تلك المسلسلات.¹

الحبكة: وهي الطريقة التي تمزج وتبنى بها عناصر المسلسل حتى تنضج كلا متماسكا ذا

شكل وتركيب مفهوم وهدف محدد وحتى تصبح صالحة للعرض فنيا على شاشة التلفاز.²

الشخصيات: تعد الشخصيات عنصرا أساسيا من العناصر التي يتكون منها المسلسل،

وذلك لأنها هي التي تؤدي الأحداث الممثلة في نص المسلسل المكتوب، حيث يتم الحوار

بينها وتحمل الفكرة الأساسية في ذلك المسلسل.³

الصراع: يعد الصراع من الأساسيات الجوهرية التي يقوم عليها بناء المسلسل التمثيلي، ذلك

لأنه هو الذي يميز فن التمثيل عن غيره من فنون القول والكلام والكتابة، والصراع عادة

يصدر عن الفعل، والفعل لا بد له من سبب ينتج الظروف المحيطة وعوامل أخرى كثيرة

بحيث تدفع وتقود إليه.⁴

لذا فإن على كاتب المسلسل أن يُعنى بإظهار العوامل التي تؤدي إلى الأفعال وذلك حتى

يكون المتلقي راضيا.

¹ زنود الزهرة، الأخطاء اللغوية في المسلسلات العربية التاريخية الإسلامية أسبابها وطرق معالجتها مسلسل الحجاج بن يوسف الثقفي انموذجا، مجلة جسور المعرفة، العدد 1، 27_03_2020، ص 474

² زنود الزهرة، المرجع السابق ص 474

³ مساعد بن عبد الله المحيا، القيم في المسلسلات التلفزيونية، دراسة تحليلية وصفية مقارنة لعينة من المسلسلات التلفازية العربية دار العاصمة للنشر - السعودية - ط1، ص ص 118 - 119.

⁴ زنود الزهرة، نفس المرجع ص 474

5- أنواع المسلسلات التلفزيونية:

إنه من الصعب الإحاطة بجميع أنواع المسلسلات التلفزيونية في هذا السياق. لذلك، سنقتصر في هذا البحث على تقديم بعض أبرز الأنواع:

المسلسلات الكوميدية:

هي أعمال فنية تلفزيونية وسينمائية، تهدف إلى إحداث الضحك والتسلية للجمهور، تتميز الكوميديا بالتركيز على الوضعيات الكوميدية، الحوارات الطريفة، والشخصيات المضحكة.¹ من أنواعها نذكر كوميديا الوضعيات و التي تعتمد في المواقف الكوميدية البدنية التصرفات المبالغ فيها... كوميديا السخرية وتستخدم للسخرية من الأفكار أو الأشخاص أو الأحداث بطريقة ساخرة... كوميديا الشخصيات إذ انها تركز على انشاء شخصيات فريدة ومضحكة لاحداث الضحك... كوميديا العبث وتشتهر بالحوارات السريعة والمشاجرات الكوميدية والأحداث المضحكة التي تنشأ نتيجة الاختلافات الإجتماعية والجنسية... تستخدم الكوميديا السوداء الفكاهة في التعامل مع المواضيع الجادة و المحظورة... كوميديا الواقع والتي تستند إلى مراقبة المواقف والتفاصيل اليومية العادية و تحويلها الى مواقف كوميدية وتناولها بطريقة مضحكة.²

المسلسلات الدرامية:

¹إسراء المجدي، مفهوم الكوميديا وخصائصها وأعم أنواعها، مجلة مخزن مواضيع ومقالات، 28_ يونيو_2023، ص2

² بتصرف: إسراء المجدي، المرجع السابق، ص3

هي فن يركز على تصوير قصة تدور حول شخصيات أو أحداث وحوارات بين الشخصيات، فهي حكاية تصاغ في شكل حوار له خصائص فنية معينة، وهي لون من ألوان الفن البالغ الأهمية في بلورة قضايا المجتمع وعرضها بصورة جذابة شيقة فيتلقفها المجتمع بكافة طوائفه ومراحلها السنّية.¹

المسلسلات الخيالية:

هي نوع من الأعمال الدرامية التلفزيونية التي تستند إلى أفكار وأحداث خيالية وغالبا ما تكون ذات طابع خيالي وخيال علمي... يتميز هذا النوع من المسلسلات بالإثارة والتشويق الذي يجعل المشاهد يتابعه بشكل مستمر. ومن بين المسلسلات الخيالية الشهيرة: صراع العروش
2.The Games Of Thrones

المسلسلات التاريخية:

ونظراً لأن المسلسلات التاريخية تشكل محور موضوع بحثنا، فإننا سنركز عليها بشكل أساسي، لما لها من أهمية في تقديم الأحداث والشخصيات التي تعكس الفترات التاريخية المدروسة.

¹طوي نعيمة، الدراما المدبلجة والمراهق، مجلة الآفاق للعلوم، عISSN، مارس_2019 ص240

²ما مفهوم المسلسل الخيالي، <https://www.ejaba.com/question> تاريخ التصفح: 20:38 28_04_2025

وهي التي تستدعي أحداث تاريخية قديمة مما يساعد المشاهدين على معرفة أحوال الأمم و الحضارات السابقة، تعرض الأحداث المهمة والشخصيات التاريخية سواء كانت حقيقية أو خيالية، ضمن سياقات تاريخية دقيقة، مع التركيز على الأحداث الكبرى مثل: الحروب، الثورات، صعود الإمبراطوريات والانتقال عبر العصور وتتنوع هذه المسلسلات بين مسلسلات تاريخية دينية وتاريخية اجتماعية وتاريخية سياسية وتاريخية تتناول السيرة الذاتية للمشاهير، دوما ما تحصل المسلسلات التاريخية على نسب مشاهدة عالية بسبب طبيعة إنتاجها الضخم و موضوعاتها الجاذبة للجماهير ومن المسلسلات التاريخية الشهيرة Vikings, The

¹.crown

يمكننا القول أنّ المسلسلات التاريخية أو ما تسمى بالدراما التاريخية أنها أصبحت عابرة للثقافات وتحمل رسائل للشعوب الأخرى وتساهم في بناء الصورة الذهنية لدولة أو أمة، لذلك فإن إنتاج هذه المسلسلات لا يكون بهدف التسلية فقط ولكنها عملية تهدف إلى تحقيق الكثير من الأهداف السياسية والثقافية.²

6- مراحل إنتاج المسلسل التاريخي:

¹الدراما التاريخية وبناء مجتمع المعرفة، د سليمان صالح تاريخ التصفح: 19:57 2025-04-12

<https://www.aljazeera.net/opinions/>

² د سليمان صالح، المرجع السابق

يعد إنتاج المسلسل التاريخي أو الدراما التاريخية من المهام الإبداعية التي تتطلب تخطيطا شاملا ومعرفة عميقة بالتاريخ من جهة، وبفنون السرد والتمثيل من جهة أخرى. فالمسلسلات التاريخية لا تهدف فقط إلى الترفيه، بل إلى إحياء حقب زمنية مضت، وإعادة تقديم شخصيات وأحداث كان لها أثر بالغ في تشكيل مجرى التاريخ.¹

وعلى الرغم من أن المسلسل التاريخي يخضع لنفس المراحل الأساسية التي تمر بها جميع أنواع المسلسلات التلفزيونية، إلا أنه يتميز بخصوصيات تتعلق بالمضمون التاريخي. فنجاح هذا النوع من الدراما لا يعتمد فقط على جودة الحكمة أو أداء الممثلين وإنما يتطلب التزاما صارما بالأمانة التاريخية والقدرة على إحياء زمن مضى بدقة وواقعية. ولكي يتحقق هذا الهدف بنجاح، لا بد من اتباع خطوات منهجية تبدأ من مراحل أساسية يمر بها أي مسلسل تلفزيوني كان.²

انطلاقا مما سبق، يشير الأستاذ الشميمري إلى أن عملية إنتاج البرنامج التلفزيوني تقوم على ثلاث مراحل أساسية:

1.2. المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل الإنتاج:

¹ عادل صيد، محاضرات في مقياس إخراج إذاعي وتلفزيوني، لطلبة السنة الثالثة ليسانس، جامعة أم البواقي، 2021-

2022، ص 72

² عادل صيد، نفس المرجع، ص72

تعد هذه المرحلة الأساس لأي عمل تلفزيوني ناجح، فيتم فيها التخطيط والتنظيم لكل

التفاصيل قبل بدء التصوير، وتشمل العناصر التالية:

اختيار الفكرة وتحديدها: يتم اختيار فكرة البرنامج، ويفضل أن تكون جديدة وجذابة ومبتكرة،

مع إمكانية التعبير عنها ببساطة، كما يجب أن تلامس الواقع وتراعي اهتمامات الجمهور

وتخدم الهدف¹.

الإعداد: تشمل هذه المرحلة جمع المعلومات والبيانات اللازمة عن الموضوع، بالإضافة إلى

متابعة آخر المستجدات المتعلقة به، والعمل على ابتكار ما هو جديد.

إعداد خطة العمل: وتتضمن هذه الخطة تحديد الفكرة الرئيسية للبرنامج، اسمه، نوعه، القالب

الفني، الفئة المستهدفة، مدة البرنامج وعدد الحلقات، كما تشمل العناصر الفنية والتقنية مثل

الديكور والإضاءة والمعدات المطلوبة².

كتابة السيناريو: وفيه يتم التخييل الكامل لشكل البرنامج بكامل عناصره مكتوبا على الورق،

كأنك تراه على الشاشة، ويشمل النص والصوت والصورة والمؤثر والنقطة والمشهد.

2.2. المرحلة الثانية: مرحلة الإنتاج:

¹ فهد بن عبد الرحمن الشميري، التربية الإعلامية، فهرسة دار الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض - السعودية،

1431هـ، ص 228

² ينظر: فهد بن عبد الرحمن الشميري، نفس المرجع، ص 228

في هذه المرحلة يتحول التخطيط إلى واقع، حيث يتم تصوير المشاهد وفق السيناريو والرؤية الفنية. إنها المرحلة التي تتطلب تنسيقاً عالياً بين الفريق الفني والإبداعي. وتشمل:

- إعداد الموقع والديكور وتحديد كوادر التصوير.
- تخطيط وتصميم وتنفيذ الإضاءة التي تسهم في بناء المشهد البصري، وإثراء لغة البرنامج، وتحقيق أهدافه.
- تنفيذ عملية التصوير بحسب السيناريو بخلق صورة مؤثرة لجذب انتباه المشاهد والسيطرة على حواسه.
- مراعاة اللغة البصرية والإيقاع الزمني والجانب الجمالي في كل مشهد.¹

3.2. المرحلة الثالثة: مرحلة ما بعد الإنتاج:

بعد الانتهاء من التصوير، تبدأ عملية المعالجة والمونتاج لإنتاج النسخة النهائية الجاهزة للعرض. في هذه المرحلة تضاف اللمسات الفنية التي تعزز جودة العمل وتجذب المشاهد. ويتم فيها²:

- تفرغ اللقطات المصورة، وفهرستها وتصنيفها والاختيار بينها.
- تنفيذ المونتاج وترتيب المشاهد وفقاً للسيناريو.

¹ ينظر: فهد بن عبد الرحمن الشميمري، مرجع سابق، ص 229

² ينظر: نفس المرجع، ص 229

- تسجيل نص التعليق.
- تسجيل المؤثرات الصوتية والموسيقى التصويرية.
- مزج الصوت.
- استخدام الجرافيك، مثل كتابة أسماء المتحدثين.
- النسخ.
- البث وتصدير النسخة النهائية من البرنامج بجودة عالية.¹

7- تحديات إنتاج الدراما التاريخية:

على الرغم من الجاذبية التي تحظى بها الدراما التاريخية لدى الجمهور، إلا أن الوصول إلى عمل متكامل في هذا النوع يتطلب تجاوز مجموعة من التحديات. فكل مرحلة من مراحل التحضير تحمل في طياتها مسؤوليات مضاعفة مقارنةً بأشكال الدراما الأخرى، نظرًا لما تفرضه البيئة التاريخية من التزامات فكرية وفنية وتقنية. وتُطرح هذه الصعوبات بشكل غير ظاهر أحيانًا، لكنها تؤثر بعمق على جودة العمل ومدى قدرته على تحقيق التوازن بين الإبداع والمرجعية التاريخية.²

¹ ينظر، فهد بن عبد الرحمن الشميري، مرجع سابق، ص 229

² عبد القادر صديقي والعربي بوعمامة، سيناريو الدراما التلفزيونية التاريخية: صعوبات الكتابة وتحديات الإنتاج مسلسل ابن باديس نموذجًا، مجلة رفوف - مخبر المخطوطات - جامعة أدرار - الجزائر، المجلد: 12 / العدد 02 - نوفمبر 2024 - ص 525

- صعوبة كتابة سيناريو متوازن:

تمثل كتابة السيناريو في المسلسل التاريخي تحدياً معقداً. إذ يتطلب ذلك الاعتماد على مصادر تاريخية دقيقة قد تكون نادرة أو متضاربة أحياناً. ويكمن التحدي الأكبر في الموازنة بين الحقيقة التاريخية من جهة، والبناء الدرامي الجاذب من جهةٍ أخرى. مما يفرض على الكاتب إعادة صياغة الوقائع بأسلوب يراعي الحبكة الفنية دون تشويه الحدث التاريخي.¹

كما يُبرز عنصر اللغة كعقبة، إذ يتعيّن اعتماد أسلوب حوارِي يُفهم من الجمهور المعاصر، دون أن يفقد نكهته التاريخية. وقد أشار إلى هذه الصعوبة الأستاذان عبد القادر صديقي والعربي بوعمامة في دراستهما المعنونة ب: "سيناريو الدراما التلفزيونية التاريخية: صعوبات الكتابة وتحديات الإنتاج مسلسل ابن باديس نموذجاً"، حيث لخصا الصعوبات التي تواجه كتابة سيناريو مسلسل تلفزيوني تاريخي في ثلاث نقاط:

- صعوبات في البحث التاريخي ومعالجة الوثائق.
- صعوبات في سرد التاريخ برؤية فنية وتقديم قراءة جديدة.
- صعوبات في تطوير سيناريو تاريخي مقنع يشمل الشخصيات والحوار.²

- التكلفة الإنتاجية المكلفة:

¹ ينظر: عبد القادر صديقي والعربي بوعمامة، مرجع سابق، ص 525

² ينظر: عبد القادر صديقي والعربي بوعمامة، نفس المرجع، ص 525

يميل المسلسل التاريخي إلى استنزاف ميزانية كبيرة مقارنةً بالأعمال المعاصرة، وهذا ما يؤكد كل من الباحثين الأستاذين عبد القادر صديقي والعربي بوعمامة: "فَقَدَ تَحْتَاجُ الْأَحْدَاثِ التَّارِيخِيَّةِ إِلَى مَوَاقِعِ تَصْوِيرٍ ضَخْمَةٍ سَوَاءَ كَانَتْ طَبِيعِيَّةً أَوْ إِصْطِنَاعِيَّةً.... فَغَالِبًا مَا تُكُونُ عَمَلِيَّاتُهَا الْإِنْتِاجِيَّةَ أَكْثَرَ تَعْقِيدًا وَتَكْلُفَةً مِنْ غَيْرِهَا، بِالإِضَافَةِ إِلَى التَّجْهِيزَاتِ عَالِيَةِ التَّكَالِيفِ وَلَوَاحِقِ السِّيُؤُغْرَافِيَا وَكُلِّ مَا يُسَهِّمُ فِي تَشْكِيلِ الْفَتْرَةِ التَّارِيخِيَّةِ الْمُرَادُ تَصْوِيرِهَا"¹، وهذا سبب حاجته إلى تصميم ديكورات ضخمة وملابس تقليدية نادرة تتماشى مع الحقبة المصوّرة. وتزداد التحديات عندما يتطلب التصوير أماكن خارجية مشابهة للعصور القديمة أو بناء مشاهد من الصفر. كما يستدعي فريقًا موسعًا من المختصين في التاريخ والآثار، ما يزيد من تكاليف الإنتاج والوقت المستغرق في التحضير والتنفيذ.

- الجانب الرقابي والقانوني:

تواجه الأعمال التاريخية تحديات رقابية وقانونية تتطلب قدرًا عاليًا من الحذر والانتباه عند تناول الشخصيات والأحداث التاريخية. إذ أن التعامل مع موضوعات حساسة قد يؤدي إلى الوقوع في محظورات قانونية أو أخلاقية، مما يفرض على صانع العمل التزامًا صارمًا بالقوانين

¹ عبد القادر صديقي والعربي بوعمامة، المَرْجَعُ السَّابِقُ، ص 526

والضوابط الثقافية والسياسية، ويُحدّ من حرية الطرح الإبداعي خوفاً من المساءلة أو الرقابة

المشددة.¹

- ضغط الجمهور وقنوات العرض:

يمثل جمهور المشاهدين وقنوات العرض تحدياً مستمراً لصنّاع الأعمال الفنية، إذ تفرض هذه الجهات ضغوطات كبيرة لضمان تلبية أذواق المشاهدين وتحقيق النجاح التجاري والإعلامي، ما قد يدفع البعض إلى تكيف المضامين أو اختزال بعض الجوانب التاريخية لصالح الجاذبية البصرية والتشويق الدرامي.²

8- أهمية المسلسل التاريخي:

تتمثل في قوة السرد البصري، تحيي الدراما التاريخية من خلال سحر السرد القصصي البصري، لا يمكن للكتب أن تفعل الكثير عند نقل صراعات وانتصارات الماضي، لكن الأفلام تسمح لنا برؤية الأحداث التاريخية وسماعها والشعور بثقلها.³ (ترجمتنا)

¹ ينظر: عبد القادر صديقي والعربي بوعمامة، نفس المرجع، ص 526

² ينظر: عبد القادر صديقي والعربي بوعمامة، مرجع سابق، ص 526

³ "At its core, the historical drama brings history to life through the magic of visual storytelling.

Textbooks can only do so much when conveying the struggles and victories of the past, but films allow us to see, hear, and feel the weight of historical

events" <https://www.borntowatch.com.au/blog/historical-drama-in-cinema> **Bringing the Past to Life: The Importance of Historical Drama in Cinema/** (23:21 12-04-2025)

ومن أبرز ما يميز الدراما التاريخية هو قدرتها على تقديم الشخصيات التاريخية بصورة إنسانية قريبة من المتلقي، فهي تحول الأبطال الذين قد ينظر إليهم كرموز بعيدة أو أسطورية إلى شخصيات حية، تشعر وتعاني وتواجه صراعات داخلية وتجارب عاطفية تتجاوز حدود الزمن¹.
"وأيضاً تلعب الأعمال الدرامية التاريخية دوراً حيوياً في تعريف الجمهور بثقافات وأحداث و شخصيات قد لا يستكشفونها أبداً إلا أنها تثير الفضول حول الماضي وتلهم المزيد من الاستكشافات."² (ترجمتنا)

يكن جوهر كل الدراما التاريخية الفخمة في قدرتها إثارة مشاعر قوية، وكل هذا من خلال عظمة امبراطورية قديمة، حكايات التضحية، والبطولة الهائلة للأفراد.

تبت هذه المسلسلات الحياة في الماضي، وتلهم الجماهير وتثقفها، وفي وقت يكثُر فيه الهروب من الواقع إلى الشاشة الكبيرة لاتزال الدراما التاريخية بمثابة تذكيرات قوية بالتاريخ إذ أنها نوافذ على التاريخ. ولهذا تقول د.باميلا ب راتليدج "هذه الحقبة أشبه بجهاز محاكاة طيران

¹ سليمان صالح، مرجع سابق

² "Historical dramas also play a vital role in introducing audiences to cultures, events, and figures they may otherwise never explore. While films like *Braveheart* and *Gladiator* often take creative liberties, they spark curiosity about the past and inspire further exploration."

<https://www.borntowatch.com.au/blog/historical-drama-in-cinema> **Bringing the Past to Life: The Importance of Historical Drama in Cinema/** 23:21 2025-04-12

مدى الحياة، فهي تظهر لنا طرقاً للوجود من خلال مواضيع عالمية كالحب والخيانة والفداء والعدالة والتضحية والتحول"¹(ترجمتنا)

وأضافت "غالبا ما تكون الشخصيات نموذجية وتسمح القصة الجيدة للمشاهد بالانتقال إلى السرد وتجربة القصة من "الداخل" من خلال التعرف على الشخصية الذي تمكن من التفاعل العاطفي، وهو ما تقول أنه يخلق إحساسا بالحضور" للتواجد هناك "بحيث يشعر المشاهد وكأنه مشارك عاطفيا بدلا من كونه مراقبا."² (ترجمتنا)

مع نهاية هذا الفصل، نلاحظ أن التلفزيون، منذ ظهوره، لعب دوراً مهماً في تغيير طريقة تواصل الناس وتشكيل ثقافتهم. ومن بين أشكال المحتوى التلفزيوني، برز المسلسل كوسيلة مؤثرة تجمع بين المتعة والفائدة، ناقلاً قصصاً تعكس مشاعر الإنسان وهمومه عبر الزمن. ويُعد المسلسل التاريخي أكثر من مجرد مادة ترفيهية؛ فهو أداة قوية لنقل المعرفة التاريخية وتعزيز الشعور بالانتماء إلى الماضي. من خلال سرد الأحداث والشخصيات بأسلوب مشوق، يسهم هذا النوع من الدراما في ربط الأجيال الجديدة بجذورها الثقافية والحضارية،

¹ "These [period] stories are like a flight simulator for life ",she says",they show us ways of being through universal themes of love, betrayal, redemption, innocence, justice, sacrifice, transformation.

Why watching historical dramas is good for you according to psychologists" [Vanja Mutabdzija Jaksic](https://www.cbc.ca/television) <https://www.cbc.ca/television> . (05-04-2025 11.35)

² "The characters are often archetypal: the hero, the partner, the villain, the guide. And a good story allows the viewer to be transported into the narrative and experience the story from" within "through character identification that enables emotional engagement ",added Dr. Rutledge, which she says creates a sense of presence of" being there "so the viewer feels like a participant emotionally rather than an observer" (05-04-2025 11.35) OP.cit ،

الفصل الثاني: المسلسل التاريخي بين الواقع الدرامي والحقيقة التاريخية

ويعيد إحياء صفحات مهمة من تاريخ الأمة بطريقة قريبة إلى الناس. ورغم الصعوبات التي ترافق إنتاج هذا النوع من المسلسلات، سواء من ناحية الالتزام بالدقة التاريخية أو التكاليف العالية، إلا أن قيمته تبقى كبيرة، خاصة في زمن أصبحت فيه المحافظة على الهوية والذاكرة الجماعية تحديًا بحد ذاته. لذلك، فإن معرفة عناصر المسلسل ومراحل إنتاجه تساعدنا على تقدير الجهود المبذولة خلف هذه الأعمال، وتؤكد أهمية استمرار دعم الدراما التاريخية كجزء أساسي من الثقافة والإعلام.

الفصل الثالث: دراسة

تطبيقية لمشاهد مختارة

من مسلسل التاج

The Crown

- 1- التعريف بالمدونة.
- 2- التعريف بشخصيات المسلسل.
- 3- نبذة عن مؤلف المسلسل
- 4- دراسة تحليلية لبعض مشاهد المسلسل

1. التعريف بالمدونة:

سلسلة التاج The crown هي دراما تاريخية بريطانية ضخمة تتناول فترة حكم الملكة إليزابيث الثانية، تم بث الحلقة الاولى من الجزء الأول من السلسلة عام 2016 وانتهى عام 2023 إذ أنه تضمن ستة مواسم.

يبدأ موسمه بزواج الملكة إليزابيث من الأمير فيليب عام 1956 وتوليها العرش بعد وفاة والدها الملك جورج السادس، أما الموسم الثاني فيظهر كيف تطورت الملكة إليزابيث الثانية في دورها كحاكمة، متأثرة بالأحداث السياسية والشخصية التي شكلت حكمها.

حقق المسلسل نجاحا كبيرا بين النقاد والجمهور وفاز بجائزتي جولدن جلوبز Golden Globes لأدائه التمثيلي الممتاز، وتسليطه الضوء على الجانب الإنساني للعائلة الملكية، وكذا معالجته الجريئة لبعض الأحداث المثيرة للجدل.¹

2. التعريف بشخصيات المسلسل:

¹ ينظر: مسلسل التاج The Crown

18.10 (2025-05-19) https://elcinema.com/work/2035854/franchise#google_vignette

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لمشاهد مختارة من مسلسل التاج The Crown

اسم الممثل(ة)	اسم الشخصية	صور الشخصيات
Claire Foy	Queen Elizabeth II	
Matt Smith	Prince Philip, Duke of Edinburgh	
Vanessa Kirby	Princess Margaret	
Victoria Hamilton	Queen Elizabeth The Queen Mother	
Jared Harris	King George VI	
John Lithgow	Winston Churchill	

3. نبذة عن مؤلف المسلسل:

وُلد بيتر مورجان **Peter Morgan**، كاتب ومؤلف مسلسل "التاج" **The Crown**، في 10 أبريل 1963 بلندن. تعود أصوله العائلية إلى خلفية متعددة الثقافات، إذ كانت والدته كاثوليكية فرت من الحكم السوفياتي، بينما والده يهودي ألماني لجأ إلى المملكة المتحدة عام 1933 هرباً من النظام النازي. تلقى مورجان تعليمه العالي في جامعة ليدز حيث تخصص في الفنون الجميلة.

اشتهر مورجان بإبداعه في كتابة أعمال درامية تستند إلى شخصيات سياسية وتاريخية حقيقية، منسماً بأسلوب يمزج بين الدقة في توثيق الأحداث والتحليل النفسي العميق للشخصيات.

من أبرز أعماله السينمائية:

مسلسل الملكة **The Queen (2006)** ، والذي تناول فيه العلاقة بين الملكة إليزابيث الثانية ورئيسة الوزراء توني بلير بعد وفاة الأميرة ديانا، بالإضافة إلى فيلم **فروست ونيكسون (2008) Frost/Nixon**، الذي صوّر المقابلات الشهيرة بين الصحفي ديفيد فروست والرئيس الأمريكي السابق ريتشارد نيكسون.

يمثل مسلسل **The Crown** تتويجاً لمسيرته في تناول الحياة الملكية البريطانية، حيث يقدم سرداً درامياً لتاريخ العائلة المالكة البريطانية من خلال منظور الملكة إليزابيث الثانية، معتمداً على البحث التاريخي المعمق وتوظيف البناء السردي المتماسك¹.

4. تحليل مقتطفات من المسلسل:

المشهد الأول:

الموسم	الحلقة	التوقيت	النص الأصلي	ترجمة نتفليكس
الأول	الثالثة	36.25	"To his late majesty, the king"	إلى جلالة الملك الراحل، إلى الملك



- إلى جلالة الملك الراحل - إلى الملك.

¹ينظر، السيرة الذاتية لـ بيتر مورجان Peter Morgan، <https://elcinema.com/person/1995930> (14\04\2025 - 19.43)

التحليل:

في المشهد الأول، وردت العبارة الأصلية باللغة الإنجليزية، "To his late majesty, the king"، وهي صيغة رسمية تُستخدم عند الإشارة إلى ملك متوفى، وتحمل طابعاً من التقدير والاحترام. إذ أن تعبير "his late majesty" يمثل أحد الأساليب الإنجليزية الكلاسيكية التي تُستخدم في سياقات البروتوكولات الملكية والخطابات الرسمية المرتبطة بالسلطة. وقد عرّف قاموس كامبريدج (Cambridge Dictionary) كلمة "late" في هذا السياق بأنها: تُستخدم للإشارة إلى شخص تُوفى، خاصة إذا كان قد تُوفى حديثاً.¹ تُثير الترجمة العربية التي وردت "إلى جلالة الملك الراحل، إلى الملك" ملاحظتين؛ تتعلق الأولى بالدقة والتمثيل الثقافي، والثانية بالإيجاز والاتساق النصي. فعلى مستوى الدقة، فإن استخدام عبارة "جلالة الملك الراحل" يُعد موفقاً جداً، لأنه يحافظ على نبرة الإجلال ويعكس المعادل الوظيفي للكلمة الإنجليزية، كما أنه شائع في السياق العربي الرسمي والبروتوكولي غير أن إعادة الترجمة مرة أخرى "إلى الملك" مباشرة بعد العبارة الأولى يُعد تكراراً غير مبرر دلاليًا، بل قد يُضعف من البنية الرسمية للنص ويخل بنظامه الطبقي. ومن الناحية الأسلوبية، كان من الأفضل الاكتفاء بالصيغة الأولى، لأنها مكتملة المعنى وتحافظ على

¹ Meaning of "Late" Cambridge Dictionary <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english-arabic/late?q=Late> (05/05/2025) 7:11

ما يسمى في علم الترجمة بـ"التكافؤ الوظيفي (functional equivalence)" ، الذي يوازن بين السياق الثقافي والمعنى المقصود دون إفراط في النقل الحرفي أو التكرار غير المبرر.

المشهد الثاني:

الموسم	الحلقة	التوقيت	النص الأصلي	ترجمة نتفليكس
الأول	الخامسة	37.34	it went from top to toe	قلبت الامر رأساً على عقب



التحليل:

وردت العبارة الإنجليزية "It went from top to toe" ، وقد ترجمتها منصة نتفليكس إلى "قلبت الأمر رأساً على عقب". وبالنظر إلى هذا الاختيار الترجمي من منظور مقارنة سياقية ومعجمية، يمكن القول بأنه وإن لم يكن مطابقاً حرفياً للعبارة الأصلية، إلا أنه يُعد

موفقاً من حيث نقل المعنى والتأثير الدلالي المراد في السياق. فحسب قاموس أكسفورد Oxford Dictionary جاء شرح عبارة "from top to toe" ك: "في كل الأنحاء تماماً"¹. (ترجمتتا) إذ أن هذا التعريف يُشير إلى حالة شمولية تامة، سواءً على المستوى الجسدي أو الشعوري. وعلى الرغم من أن الترجمة الحرفية للعبارة كانت ممكنة مثل: "من الرأس حتى أخصم القدمين"، فإن اختيار نتفليكس لعبارة "قلبت الأمر رأساً على عقب" يتماشى مع الوظيفة البلاغية للنص، وينجح في نقل الأثر الكامل الذي أحدثه الموقف. فالعبارة العربية المختارة شائعة في السياقات التي تُستخدم فيها للتعبير عن تغير جذري أو اضطراب شامل، ما يجعلها ملائمة للتأثير الدرامي المراد. وعليه، يتبين لنا أن الترجمة المعتمدة تستوفي شرط المعادل الوظيفي، وتقل الصورة المجازية بطريقة مألوفة لدى المتلقي العربي، دون الإخلال بجوهر المعنى الأصلي.

المشهد الثالث:

الموسم	الحلقة	التوقيت	النص الأصلي	ترجمة نتفليكس
الأول	التاسعة	08.54	"He plays up"	أصبح مزاجه متقلبا

¹ Voir: Meaning of "from top to toe" Oxford dictionary

https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/toe_1#top_idmg_22 "completely all over" (04-05-2025/ 19.31)



التحليل:

وردت العبارة الإنجليزية "he plays up" ضمن حوار هاتفى بين الملكة إليزابيث الثانية وصديقها المقرب بورتشي في سياق الحديث عن سلوك الحصان "أوريول". وقد ترجمت نيتفلكس العبارة إلى "أصبح مزاجه متقلباً"، وهي ترجمة تبتعد إلى حد ما عن المعنى المقصود في اللغة الأصلية. إذ تشير عبارة "play up" في الإنجليزية البريطانية العامية، خاصة عندما تُسند إلى طفل أو حيوان، إلى السلوك الخارج عن السيطرة أو المزعج العنيد، لا إلى الحالة النفسية أو المزاجية كما قد توحى الترجمة. فحسب قاموس كامبريدج Cambridge Dictionary ، تُستخدم "play up" بمعنى عندما لا يعمل شيء - مثل آلة - كما ينبغي له أن يعمل¹ (ترجمتنا). كما يوضح قاموس أكسفورد Oxford

¹ Meaning of "play up" Cambridge Dictionary <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/play-up?q=to+play+up> (04-05-2025/ 18.59) "If a machine plays up, it does not work as it should"

Dictionary أن العبارة تعني "يَتَصَرَّفُ بشكل سيئ".¹ (ترجمتنا). وعلى الرغم من أن

الحصان ليس آلة، فإن هذا الاستخدام يشير في جوهره إلى اضطراب الأداء، لا إلى

تغيرات مزاجية داخلية.

وقد أظهرت الدراسة المقارنة التي أجريناها بين النص الأصلي وترجمة نتفليكس أن

هذه الترجمة قد حملت العبارة الإنجليزية دلالة شعورية لا تتوافق مع طبيعة السياق، مما

أدى إلى تحريف طفيف في المعنى، وهو ما يشير إلى غياب الانسجام بين البنية اللغوية

الإنجليزية والثقافة الترجمة العربية التي غالبًا ما تُضفي طابعًا إنسانيًا حتى على

الحيوان. ومن الناحية الأسلوبية، فإن ترجمة نتفليكس تنقل بعدًا شعوريًا لا يقصده النص

الأصلي، خاصة أن الحيوانات لا يُشار عادة إلى "مزاجها" بنفس طريقة الحديث عن

الإنسان. وعليه، فإن المقاربة الترجمة الأكثر تركيزًا هي تلك التي تراعي هذا الفرق

السياقي والثقافي، ويمكن إعادة صياغة العبارة بما يحافظ على المعنى المقصود ويقربها

من المتلقي العربي، مثل: "بدأ يتصرف بعناد"، أو "أصبح يُثير بعض المتاعب"، أو حتى

"تصرف بجموح"، وهي تعبيرات أقرب إلى الواقع الموصوف، وتحترم المعنى الأصلي

دون إسقاط معنوي غير مبرر.

المشهد الرابع:

¹ Meaning of "play up" Oxford Dictionary <https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/play-up?q=play+up> "to behave badly" (04-05-2025/ 19.16)

الموسم	الحلقة	التوقيت	النص الأصلي	ترجمة نتفليكس
الأول	التاسعة	10.07	"Prime minister"	يا دولة رئيس الوزراء



التحليل:

وردت العبارة الإنجليزية "Prime Minister" للإشارة إلى الشخص الذي يتراأس الحكومة في العديد من الأنظمة السياسية، وخاصة في البلدان التي تعتمد النظام البرلماني. وتعني بشكل عام "رئيس الحكومة" أو "الوزير الأول"، حيث يقوم هذا الشخص بتنسيق عمل الحكومة ويمثل الدولة في اجتماعات دولية. حسب قاموس كامبريدج (Cambridge Dictionary)، يُعرّف "Prime Minister" على

النحو التالي: "أي قائد الحكومة في بعض البلدان، وخاصة في المملكة المتحدة"¹ (ترجمتنا).
واستخدم في الترجمة العربية، "دولة رئيس الوزراء" وهي ترجمة مقبولة، لكنها تحمل طابعاً رسمياً أو فخماً قد لا يكون ضرورياً في كل السياقات. ففي كثير من الحالات، تُستخدم ببساطة "رئيس الوزراء" للإشارة إلى هذا المنصب في البلدان العربية.
وبعد الدراسة المقارنة التي أجريناها بين النص الأصلي وترجمة نتفليكس، تبين أن عبارة "دولة رئيس الوزراء" قد تستخدم في بعض الدول العربية كإضافة رسمية للتعبير عن الاحترام والمقام الرفيع للمنصب، لكن في الغالب يمكن الاستغناء عنها وترجمتها إلى "رئيس الوزراء" مباشرة دون فقدان المعنى.

المشهد الخامس:

الموسم	الحلقة	التوقيت	النص الأصلي	ترجمة نتفليكس
الأول	العاشرة	00.34	"I won't see her, just my brother"	لا أريد ان اراها، سأرى أخي فقط

¹ Meaning of "Prime Minister " Cambridge Dictionary <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/prime-minister> (05/05/2025) 07:12 "the leader of the government in some countries ,especially in the UK"



التحليل:

وردت العبارة "I won't see her, just my brother" في سياق درامي يعكس توترًا عائليًا، حيث يصرّح الملك - باعتباره متحدثًا يملك سلطة القرار - برغبته الواضحة في عدم مقابلة زوجة أخيه، والاكتفاء بلقاء أخيه فقط، في موقف يشي بمسافة عاطفية وشكل من أشكال الرفض الصامت دون حاجة إلى تبرير. وقد ترجمت نتفليكس العبارة إلى: "لا أريد أن أراها، سأرى أخي فقط"، وهي ترجمة تلامس المعنى العام ولكنها تُدخل تأويلًا شعوريًا غير وارد صراحة في البنية الأصلية. كما أن "won't" تُستخدم للدلالة على refusal or determination، أي الرفض أو التصميم على عدم القيام بشيء ما. انطلاقًا من ذلك، يمكننا التوصل إلا أن ترجمة نتفليكس "لا أريد أن أراها" تُشير إلى حالة شعورية غير موجودة في النص الإنجليزي، بينما الصيغة الأصلية تعبر عن قرار حازم سلطة في سياق العلاقة بين الشخصيات، وخاصة أن المتكلم هو الملك، ما يضيف على العبارة طابعًا

تنفيذياً. وعليه، فإن الترجمة الأنسب للنص هي " لن أراها، فقط أخي " هذه الترجمة تجسد

المعنى، وتحترم السياق الدرامي دون انزياح إلى تفسير شعوري غير منصوص عليه.

المشهد السادس:

الموسم	الحلقة	التوقيت	النص الأصلي	ترجمة نتفليكس
الأول	العاشرة	00.58	" I gather you've made your decision"	علمت أنك اتخذت قرارك



التحليل:

وردت العبارة الإنجليزية "I gather you've made your decision" ضمن

حوار يحمل طابعًا تواصلياً غير مباشر، وهي من العبارات التي تنتمي إلى اللغة

الإنجليزية المهذبة والمبنية على الاستنتاج، لا على مجرد التصريح بالمعلومة. وقد

ترجمتها ننفليكس إلى "علمت أنك اتخذت قرارك"، وهي ترجمة تتسم بدرجة من الجزم،

بينما المعنى الأصلي أقرب إلى التحفظ.

بحسب قاموس أكسفورد (Oxford Learner's Dictionaries)، فإن عبارة "I

gather (that)..." تُستخدم بمعنى: "لنقول إنك استنتجت شيئاً ما مما قاله أو فعله

شخص آخر".¹ (ترجمتنا). ويؤكد قاموس كامبريدج (Cambridge Dictionary) هذا

المعنى، موضحاً أن "gather" في هذا السياق "بمعنى أن تفهم أو تعتقد شيئاً ما بناءً

على ما قيل أو فُعل".² (ترجمتنا)

لا يشير هذا الاستخدام إلى معرفة يقينية، بل إلى فهم مبني على مؤشرات غير

مباشرة. لذا، فإن الترجمة "علمت أنك اتخذت قرارك" تُضفي طابعاً خبرياً مباشراً لا

يتماشي مع التحفظ الذي يحمله النص الأصلي.

وقد أظهرت الدراسة المقارنة التي أجريناها بين النص الأصلي والترجمة العربية أن هذه

¹ The meaning of "I gather" Oxford Learner's Dictionaries

<https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/gather> (05/05/2025) 07:20 "used to say that you have understood something from what somebody has said or done"

² The meaning of "gather" Cambridge Dictionary <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/gather> (05/05/2025) 07:25 "to understand or believe something as a result of something that has been said or done"

الترجمة قد فقدت جزءاً مهماً من النبذة الأسلوبية، إذ حوّلت عبارة استنتاجية حذرة إلى تصريح مباشر. ويُعدّ هذا مثالاً آخر على الخلط بين الفهم الظاهري للنص والمعنى المقصود، كما يكشف عن ميل الترجمة العربية إلى تبسيط التراكيب التي تتطلب قراءة تأويلية متأنية.

وعليه، فإن الترجمات مثل: "أفهم أنك قد اتخذت قرارك"، أو "يبدو أنك قررت"، أو "أستنتج أنك اتخذت قرارك"، تُعد أكثر دقة في نقل المعنى المقصود، لأنها تحافظ على الطابع اللبق الذي تتسم به العبارة الإنجليزية، دون أن تخلّ بسياق الحوار.

المشهد السابع:

الموسم	الحلقة	التوقيت	النص الأصلي	ترجمة نتفليكس
الأول	العاشرة	19.09	"You see, I gave my sister my assurance"	ترى لقد قطعت لشقيقتي وعدا



التحليل:

وردت العبارة الإنجليزية "You see, I gave my sister my assurance" في سياق حوار بين الملكة إليزابيث الثانية ورئيس وزراء بريطانيا، وقد ترجمتها منصة نتفليكس إلى: "فكما ترى، لقد قطعت لشقيقتي وعداً". وبالنظر إلى هذا الاختيار الترجمي من منظور معجمي وسياقي، يتضح أن الترجمة تتجح إلى حد كبير في نقل الجوهر المقصود من العبارة الأصلية، مع توظيف معادل لغوي مقبول عربياً. فعبارة "gave my sister my assurance" لا تُفهم فقط على أنها وعد شفهي، بل تعبر عن التزام شخصي، يتضمن عنصر الثقة. ووفق قاموس ميريام ويبستير Merriam Webster Dictionary، تُعرف "assurance" بأنها "فعل أو عملية طمأنة شخص أو شيء ما، مثل: وعد، أو ضمان"¹ (ترجمتنا)، ما يُبرز البعد العاطفي والأخلاقي في العلاقة بين الملكة وأختها.

¹ Meaning of "assurance" Merriam Webster Dictionary <https://www.merriam-webster.com/dictionary/assurance> "the act or action of assuring someone or something: such as a: pledge, guarantee" (04-05-2025/ 23.34)

أما استخدام العبارة الافتتاحية "You see"، فله وظيفة حوارية تُستخدم لتهيئة المتلقي لتفسير موقف معين، وهي تُقابل في العربية تعبيرات مثل: "كما ترى" أو "كما تعلم"، وهو ما اعتمده الترجمة بشكل سليم.

وعلى الرغم من إمكانية إعادة الصياغة بطرق أخرى مثل: "أعطيتها كلمتي" أو "قدمت لها ضماناً"، فإن اختيار نتفليكس لعبارة "لقد قطعت وعداً" يظل خياراً موفقاً. وبهذا، تتوافق الترجمة مع وظيفة التعبير الأصلية.

المشهد الثامن:

الموسم	الحلقة	التوقيت	النص الأصلي	ترجمة نتفليكس
الأول	العاشرة	24.28	"come what may?"	مهما كانت العواقب؟



التحليل:

وردت العبارة الإنجليزية "Come what may" ضمن حوار بين الملكة إليزابيث الثانية ورئيس الوزراء، في سياق مناقشة زواج شقيقتها من حبيبها، وقد ترجمت إلى "مهما كانت العواقب". فالعبارة "Come what may" هي تعبير إنجليزي مجازي (idiomatic expression)، وتعني حرفياً "Let whatever happens, happen":

أو كما تُعرّف في قاموس كامبريدج: Cambridge Dictionary:

"بغضّ النظر عما سيحدث"، أو "حتى لو واجهتنا مصاعب"، أو "مهما حصل"¹

(ترجمتنا)، وعلى الرغم من أن هذه الترجمة تبدو قريبة ظاهرياً من المعنى الأصلي، فإنها في جوهرها تُحدث انزياحاً دلاليّاً يُقلّص من اتساع العبارة الإنجليزية ويُدخل فيها بُعداً سلبياً غير موجود بالنص الأصلي. فتُعد عبارة "Come what may" تعبيراً مجازياً شائعاً في اللغة الإنجليزية دون أن تُقيد دلاليّاً بتلك الصعوبات، بل تحتفظ بمرونة لغوية تُناسب السياقات السياسية، كما هو حال الحوار الملكي. أما الترجمة العربية "مهما كانت العواقب"، فإنها تُركّز تحديداً على البُعد السلبي، أي "العواقب"، وتُضيف إيحاءً تحذيرياً قد لا يكون مقصوداً في السياق الإنجليزي الأصلي، مما يجعل الترجمة أقل حيادية وانفتاحاً. ويعود هذا الانزياح إلى اختلاف في الثقافة الترجمية، حيث تميل الترجمة العربية في مثل

¹ Meaning of "come what may" Cambridge Dictionary

<https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/come-what-may> (05/05/2025) 19:12 used to say that something will happen even if there are problems or difficulties"

هذه الحالات إلى التوضيح، حتى على حساب النبوة. ومن ثم، فإن المقارنة الترجمية الأدق تتمثل في بدائل أكثر سلاسة، مثل "مهما يكن" أو "فليكن ما يكون" أو "ليحدث ما يحدث"، وهي تعبيرات تحافظ على نبوة الحسم والرسمية من جهة، وتبقي على اتساع المعنى دون تحميله ما لا يحتمل من إشارات درامية أو سلبية.

المشهد التاسع:

الموسم	الحلقة	التوقيت	النص الأصلي	ترجمة نتفليكس
الأول	العاشرة	25.55	" I mean really really think about it."	فكري في الأمر ملياً



فكري في الأمر ملياً.

التحليل:

وردت العبارة الإنجليزية "I mean, really really think about it." في سياق درامي يتطلب إقناع الأميرة مارغريت بضرورة التمعّن واتخاذ موقف عقلائي بخصوص الزواج. وقد اختارت نتفليكس ترجمتها إلى: "فكّري في الأمر ملياً". ورغم أن الترجمة لم تنقل التكرار الوارد في الأصل (really really) ، فإنها مع ذلك تُحافظ على المعنى الجوهرى للعبارة، وتؤدي الغرض التداولي المراد منها في السياق.

أما من الناحية المعجمية، يشير فعل "think about" في اللغة الإنجليزية إلى التفكير الجاد في شيء ما، وهو ما يقابله في العربية تعبير "فكر في الأمر ملياً". أما التكرار في عبارة "really really"، فهو يُستخدم لأغراض التأكيد.

في ضوء دراستنا المقارنة للنص الأصلي وترجمة منصة نتفليكس يمكننا القول أن: حذف هذا التكرار في الترجمة قد يُفقد النص بعضاً من نبرته الإقناعية، إلا أن اختيار عبارة "فكّري في الأمر ملياً" يظل مقبولاً من حيث البنية والأسلوب، إذ يُوحى بالتأني، وهما جوهر العبارة الأصلية.

المشهد العاشر:

ترجمة نتفليكس	النص الأصلي	التوقيت	الحلقة	الموسم
كلام لا يصف حقيقة الأمر	"understatement"	03.33	الأولى	الثاني



التحليل:

وردت العبارة الإنجليزية "understatement" في سياق يحمل طابعًا ساخرًا في التعبير عن حقيقة أكبر مما يُقال. وقد ترجمتها منصة نتفليكس إلى: "كلام لا يصف حقيقة الأمر"، وهي ترجمة تحاول نقل الفكرة العامة لكنها تفتقد البعد الأسلوبي الذي تحمله الكلمة في الثقافة الإنجليزية. فيقصد بكلمة understatement حسب قاموس كامبريدج

Cambridge Dictionary أنها "عبارة تُصوّر شيئاً ما على أنه أقل حجماً أو أقل شدة أو

أقل أهمية مما هو عليه في الواقع؛ أي عبارة تُقلّل من شأن شيء ما." ¹ (ترجمتنا)

وفي ضوء الدراسة المقارنة التي أجريناها، اتضح أن الترجمة العربية قد جرّدت العبارة من طابعها الثقافي، وحوّلتها إلى تقرير مباشر لا يحمل المفارقة البلاغية التي يقصدها المتحدث. فاللغة العربية، لا سيما في السترة، تميل إلى التفسير المباشر و"إزالة الغموض"، مما يُفقد بعض العبارات الإنجليزية قوتها التعبيرية. ولذا، فإن الترجمة المناسبة قد تكون مثل: "هذا أقلّ ما يمكن قوله"، أو "هذا تعبير متواضع للغاية"، وهي تعبيرات عربية مألوفة تنقل نبرة التواضع الساخر وتتماشى مع ثقافة المتلقي دون الإخلال بالمعنى الأصلي.

المشهد الحادي عشر:

الموسم	الحلقة	التوقيت	النص الأصلي	ترجمة تنفليكس
الثاني	الأولى	06.44	"Stepping into my shoes"	وعلى حلوّك مكاني

¹ Meaning of "understatement" Merriam Webster Dictionary <https://www.merriam-webster.com/dictionary/understatement> "a statement that represents something as smaller or less intense, or less important than it really is : a statement that understates something" (04-05-2025/ 22.55)



التحليل:

وردت العبارة الإنجليزية "stepping into my shoes" في سياق حوار بين الملكة إليزابيث الثانية وزوجها، حيث تطلب منه أن يحلّ مكانها، إذ انه تعبير مجازي (idiomatic expression) ، ووفق قاموس كامبريدج *Cambridge Dictionary*، يُعرّف هذا التعبير على النحو التالي: "أن تأخذ مكان شخص ما، غالبًا من خلال أداء المهمة التي كان يؤديها"¹ (ترجمتنا). هذه العبارة تحمل في طياتها دلالة مجازية، حيث أن "الأحذية" هنا ليست مجرد أشياء مادية، بل ترمز إلى المكانة والمهام التي يجب على الشخص الذي يحل مكان الآخر أن يؤديها. في سياق الحوار بين الملكة إليزابيث

¹ Meaning of "stepping into my shoes" *Cambridge Dictionary*
[https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/step-into-shoes?q=step+into+my+shoes\(05/05/2025\)](https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/step-into-shoes?q=step+into+my+shoes(05/05/2025)) 19:38 "to take someone's place, often by doing the job they have just left"219:39

وزوجها، يتم استخدام العبارة للإشارة إلى الانتقال المؤقت للمسؤوليات الملكية من شخص لآخر .

وهنا بعد الدراسة المقارنة التي اجريناها تبين أن الترجمة العربية "حلوك مكاني" تؤدي المعنى بشكل عام، لكنها تُضيّق المعنى وتجعل التركيز منصبًا على الاستبدال المادي لمكان الشخص، بينما العبارة الأصلية في الإنجليزية تحمل بعدًا أوسع يتعلق بتحمل المسؤولية. في التحليل النقدي لهذه العبارة، تم تسليط الضوء على أن الترجمة العربية لا تنقل تمامًا الثقل الرمزي والعاطفي الذي تحمله العبارة الإنجليزية، خاصة في سياقها الملكي. كان من الأفضل استخدام تعبيرات مثل "أن تتحمل ما أتحمّله" أو "أن تتقمّص دوري"، التي تُحافظ على المعنى للعبارة الأصلية وثراعي السياق الدرامي للحوار.

المشهد الثاني عشر:

الموسم	الحلقة	التوقيت	النص الأصلي	ترجمة نتفليكس
الثاني	السادسة	19.29	"And we've had "yesses" from lord salisbury"	وقد تلقينا موافقات من اللورد سالزبري



التحليل:

تشير العبارة الإنجليزية "And we've had 'yesses' from Lord Salisbury" إلى تلقي موافقات أو تأييد من اللورد سالزبري. تعتبر الترجمة العربية "وقد تلقينا موافقات من اللورد سالزبري" ترجمة موفقة إلى حد ما. عندما يُقال في اللغة الإنجليزية، "we've had 'yesses'" يُقصد بها أن الأشخاص المعنيين قد حصلوا على موافقة من شخص آخر، وغالبًا ما تكون في سياق إيجابي يعكس موافقة أو دعماً لمشروع أو فكرة. فإن استخدام كلمة "yesses" هنا يشير إلى عدد من الإجابات المؤيدة.

وحسب قاموس كامبريدج، فإن كلمة "yes" تستخدم للدلالة على الموافقة.¹

¹ Meaning of "yes" Cambridge Dictionary <https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/yes> (05/05/2025)

إذ تحمل الكلمة في هذا السياق طابعاً غير رسمي ولكن تُستخدم في سياقات رسمية

أيضاً، خاصة عندما يتحدث الأشخاص عن تأييد من شخص ذي سلطة.

أما الترجمة العربية "وقد تلقينا موافقات من اللورد سالزبري"، فهي صحيحة من حيث

المعنى العام، لكنها تفقد جزءاً من النكهة اللغوية المتمثلة في استخدام "yesses" بصيغة

الجمع، والتي تضيف نوعاً من التأكيد على حصول الموافقات المتعددة.

وأظهرت الدراسة المقارنة التي أجريناها بأن الترجمة العربية "وقد تلقينا موافقات من

اللورد سالزبري" صحيحة وهنا يبرز أحد الفروقات الجوهرية بين اللغتين: مرونة الاشتقاق

والتوليد في اللغة الإنجليزية مقابل الدقة التركيبية والثبات الأسلوبي في اللغة العربية، ما

يفرض على المترجم أن يوازن بين الطرافة في الأصل وبين سلامة التعبير ووظيفته في

اللغة الهدف.

المشهد الثالث عشر:

الموسم	الحلقة	التوقيت	النص الأصلي	ترجمة نتفليكس
الثاني	السادسة	23.10	"no?"	حقاً؟



التحليل:

وردت العبارة الإنجليزية "No?"، حيث تلفظها الملكة بدهشة ملحوظة بعد سماعها خطبة مؤثرة من أحد القساوسة، وهذا ما يعكس اندهاشها ببراعته الخطابية. وقد ترجمت تنفيكس هذه العبارة إلى "حقاً؟"، وهي ترجمة مقبولة من الناحية التأويلية، لكنها لا تعكس بدقة التعجب المفاجئ والنبرة المندهشة التي نُطقت بها الكلمة في السياق الأصلي.

تُستخدم "No?" بأسلوب استفساري للتعبير عن الدهشة أو التشكيك أو حتى الرغبة في التأكيد على أمر غير متوقع، وهو ما يصب في المعنى المقصود تمامًا في هذا المشهد. تؤدي النبرة الصوتية في اللغة الإنجليزية دورًا حاسمًا في نقل المعنى؛ فكلمة واحدة مثل "No?" قد تحمل معانٍ متعددة بحسب (intonation) وفي هذا المشهد بالتحديد، أتت النبرة مزيجًا من الإعجاب والاستغراب، مما أضفى عمقًا تعبيريًا لا يمكن نقله بمجرد الترجمة بكلمة "حقاً" فقط، دون مراعاة هذا الجانب الصوتي.

وحسب الدراسة المقارنة التي أجريناها يمكننا القول أن اختيار ترجمة مثل "أحقاً؟" كان ليكون أقرب إلى استحضار الدهشة التي عبّرت عنها الملكة، مع الحفاظ على الإيجاز. ومنه يتّضح أن الترجمة الحالية وإن نقلت الفكرة العامة، إلا أنها لم تراع البنية النبرية والدلالية التي تشكل جزءاً أساسياً من المعنى في اللغة المصدر.

ختاماً، يمكننا القول أن هذا الإطار التطبيقي مثل محوراً أساسياً في بلورة الإطار النظري، وهذا من خلال تحليل مختارات من مسلسل التاج The Crown، مع التركيز على الجانب اللغوي في النسخة العربية المعتمدة من قبل منصة نتفليكس، وقد بيّن هذا التحليل للعبارات المختارة تفاوتاً في مستويات الدقة والملائمة بين الأصل والترجمة، كما انه سجل حالات موفقة في تحقيق المعنى الوظيفي، وفي المقابل هناك انزياح دلالي، حيث أخلّ بالمعنى الأصلي. لم يكن هذا الجزء تقييماً لغوياً فحسب، بل سعى إلى تقديم مقارنة نقدية ترصد التحديات التي تواجه المترجم في هذا النوع من النصوص، لا سيما عند التعامل مع تعبيرات ثقافية مشحونة أو بنى لغوية ذات حمولة رمزية عالية.

الخاتمة

لقد أفضت رحلة بحثنا هذه الى مجموعة من النتائج نذكرها كآآتي:

- أهمية إتقان اللغتين الأصل والهدف لأنه شرط أساسي في الترجمة.
- على المترجم الإلتزام بالبساطة والوضوح، مع مراعاة الدقة والأمانة في نقل المعنى.
- لابد من مراعاة السياق الثقافي والمعرفي لكل من المترجم والمشاهد لتفادي الغموض وسوء الفهم.
- قد تُسهم الترجمة في تعزيز الفهم أو في تشويبه وهذا حسب الأسلوب والاستراتيجية المتبعة.
- قد يؤثر الاختلاف في المرجعيات الثقافية والتاريخية واللغوية بشكل مباشر على خيارات المترجم.
- على الرغم من وجود دراسات وأبحاث متعددة تناولت الترجمة السمعية البصرية، إلا أن هذا المجال ما يزال يعاني من ضعف في الاهتمام والدعم، خصوصاً في الوطن العربي، حيث لا تحظى مثل هذه المواضيع بالعناية اللازمة رغم علاقتها المباشرة بواقعنا المعاصر القائم على العولمة والتكنولوجيا، وعليه فإن النهوض بهذا المجال يتطلب مزيداً من الجهد العلمي والتربوي، بما يساهم في تطوير الفكر النقدي والمعرفي ويفتح آفاقاً جديدة للبحث الأكاديمي.

ومن خلال دراستنا التطبيقية للمسلسل التاريخي التاج، استنتجنا بأن للسترجة قواعد وضوابط وشروط لنقل الكلام بأمانة ودقة، ففي بعض الأحيان قد نقوم بترجمة الكلام حرفياً

دون زيادة ولا نقصان وأحياناً نضطر إلى الحذف أو الإيجاز لنقل المعنى بشكل صحيح إلى اللغة الهدف.

وفي الأخير، نرجو أن تكون هذه الدراسة قد ساهمت ولو بشكل بسيط، في تسليط الضوء على جانب من الجوانب المعقدة للسترجة في المجال السمعي البصري، وفتحت المجال أمام الباحثين لإثراء هذا الحقل البحثي بجهود أكثر اتساعاً وعمقاً، لما لهذا التخصص من أهمية متزايدة في تعزيز التبادل الثقافي واللغوي بين الشعوب في عصر الإعلام.

مكتبة البحث

المراجع العربية:

1-الكتب:

أ- باللغة العربية:

- 1) أحلام حال، الترجمة السمعية البصرية الواقع والأفاق، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين ألمانيا، الطبعة الأولى س 2020
- 2) عمر طاهر، صناعة مصر: مشاهد من حياة بعض بنات مصر في العصر الحديث، الكرمة، القاهرة، مصر، ط1، 2016
- 3) الغاني عراب، الدبلجة واثارها الاجتماعية والثقافية في القنوات الفضائية العربية عنابة الجزائر مدخل إلى لغة الاعلام، جان حبران كرم، الطبعة الاولى 1986
- 4) فضيل دليو، تاريخ وسائل الاتصال، دار أقطاب الفكر، قسنطينة، ط (3)، 2007
- 5) فهد بن عبد الرحمن الشميمري، التربية الإعلامية، فهرسة دار الملك فهد الوطنية أثناء النشر، الرياض- السعودية
- 6) فؤاد أحمد الساري، وسائل الاعلام: النشأة والتطور، الاردن- عمان، دار اسامة، 2011،
- 7) محمد حسين أشكناني، الترجمة التلفزيونية، دار أبحاث للترجمة والنشر، بيروت 2007، ب ط

8) مراد زعيبي، مؤسسات التنشئة الاجتماعية، منشورات جامعة باجي مختار-عناية،

د.ت

9) مساعد بن عبد الله المحيا، القيم في المسلسلات التلفزيونية، دراسة تحليلية وصفية

مقارنة لعينة من المسلسلات التلفازية العربية دار العاصمة للنشر - السعودية - ط1

ب - باللغة الأجنبية:

-باللغة الإنجليزية:

- 1) Carmen Millan & Francesca Bartina, The Routledge handbook of translation studies, Routledge, Oxon, 2013
- 2) CHAUME, Frederic: The turn of audiovisual translation: New audiences and new technologies, in Translation Spaces, John Benjamins Publishing, 2013, Vol 2
- 3) Jorge Díaz Cintas and Aline Remael .Audiovisual Translation: subtitling book.
- 4) Lomheim Sylfest. (2002). The writing on the screen, Subtitling: A case Study from Norwegian Broadcasting (NRK), Oslo

- باللغة الفرنسية:

- 1) David buxton, Les series televises, forme, idéologie et mode de production », l'harmattan ,france, 2010, 1edition,

2- المجالات:

أ- باللغة العربية:

- 1) إسرائء المجدى، مفهوم الكوميديا وخصائصها وأعم أنواعها، مجلة مخزن مواضىع ومقالات، 28_ يونيو_ 2023
- 2) بحرى قاده، البوادر الأولى لتوظف تقنفاء السترجة الفوقفة فى العرض المسرحى، مجلة النص، العدد 03، (2022)،
- 3) بشفر زئدال، الترجمه السمعفة البصرفة فى العالم العربى تاريخها وماهفئها واشكالها، مجلة العلوم التربوفه والدراساء الإنسانفة، ع23، ت 2022/02/10
- 4) بن يوسف الثقفى انموزجا، مجلة جسور المعرفة، العدد 27، 1_03_2020
- 5) جمال العففة، الثقافة الجماهفرفة، منشورات جامعة باجى مختار، عنابفة، 2003
- 6) زئود الزهرة، الأخطاء اللغوففة فى المسلسلاء العربفة التاريخية الإسلامفة أسبابها وطرق معالفتها مسلسل الحجاج
- 7) نعفمة طوى، الدراما المءبلجة والمراهق، مجلة الآفاق للعلوم، عISSN، مارس_2019
- 8) عبء القاءر صءفقى والعربى بوعمامة، سفنارىو الدراما التلفزيونفة التاريخية: صعوباء الكتابفة وتحءفاء الإئناج مسلسل ابن باءفس نموزجا، مجلة رفوف - مخبر المخطوطاء - جامعة أءرار - الجزائر، المجلء: 12 / العدد02 -نوفمبر2024-
- 9) قواس جمال وء. عمارة عبء الحلفم، قراءة فى تاريخ المسلسلاء التلفزيونفة الأمريكفة، مجلة العلوم الإنسانفة، المجلء 31- عدد 3 - ءفسمبر، 2020

ب- باللغة الأجنبية:

-باللغة الإنجليزية:

- 1) Koolstra, C. & Beentjes, W. J. (1999). Children's vocabulary acquisition in a foreign language through watching subtitled television programmes at home. Educational Technology Research & Development.

- باللغة الفرنسية:

- 2) Marjolaine Boutet, « Soixante ans d'histoires des séries télévisées américaines », Revue de recherche en civilisation américaine, en ligne, 2/2010, mis en ligne le 29 juin 2010
- 3) Yves GAMBIER, « La traduction audiovisuelle : un genre en expansion », Université de Turku, Finlande, gambier@utu.fi, Méta XLIX, 2004.

3- المحاضرات:

1) زهور قرين، نظريات واستراتيجيات الترجمة الفورية (محاضرة) ماستر عربي انجليزي

عربي جامعة ابو بكر بلقايد كلية اللغات قسم الترجمة ، 2021_2022

2) عادل صيد، محاضرات في مقياس إخراج إذاعي وتلفزيوني، لطلبة السنة الثالثة ليسانس،

جامعة أم البواقي، 2021-2022

3) محاضرات نشأة وتطور التلفزيون، الأكاديمية العربية الدولية،

<https://aiacademy.info/wp-content/uploads/2020/12/تاريخ-وسائل->

الإعلام - تاريخ 1

- نورة محجوبة، تعليمية الترجمة السمعية البصرية، محاضرة، جامعة وهران

4- الرسائل والأطروحات:

أ- باللغة العربية:

1) حسين عبد المولى الغضبان، برامج تعليم الترجمة السمعية البصرية في بعض

الجامعات الدولية: دراسة استكشافية مقارنة، رسالة لنيل درجة دكتوراه، معهد الترجمة،

جامعة الجزائر 2، 2021

2) إبراهيم سيب، إشكالية المترجم في المجال السمعي البصري محاضرة مصورة في

التعليمية للمحاضر كين روبينسون أنموذجا، رسالة ماجستير، قسم الترجمة، كلية

الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان 2014

3) إيمان هنان، الأفلام السينمائية فلم five feet a part أنموذجا، مذكرة مذكرة تخرج

لنيل شهادة الماستر كلية الآداب واللغات قسم اللغة الانجليزية شعبة الترجمة، جامعة

أبو بكر بلقايد تلمسان: 2022_2023

4) بلحبيش ليندة، عالم عمر، الترجمة السمعية البصرية: دراسة تحليلية مقارنة لسترجة المسلسل الكوميدي، Friends انموذجا، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، كلية الآداب واللغات قسم اللغة الانجليزية شعبة الترجمة، جامعة ابو بكل بلقايد، 2022-

2023

ب - باللغة الأجنبية:

-باللغة التركية:

- 1) Artu, M. (2014). *Romanın televizyona uyarlanma sürecinde yeni bir kavram olarak düşünrasyon* (Doctoral dissertation, Istanbul University, Social Sciences Institute, Radio-Television-Cinema Department). Istanbul, Turkey.
- 2) Gaga, E. (2020). **Altyazı çevirisi ve eğitimi**. RumeliDE Dil ve Edebiyat Araştırmaları Dergisi, (September 2020). Atlas University.

5- القواميس والمعاجم الأجنبية:

Oxford Advanced Learners' Dictionary Of Current English. Seventh Edition

6- القواميس والمعاجم الإلكترونية:

<https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/gather>

<https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/play-up?q=to+play+up>

<https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/prime-minister>

<https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/step-into-shoes?q=step+into+my+shoes>

<https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/yes>

<https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english-arabic/late?q=Late>

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/مسلسل-تلفزيوني/>

<https://www.merriam-webster.com/dictionary/assurance>

<https://www.merriam-webster.com/dictionary/understatement>

<https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/gather>

<https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/play-up?q=play+up>

https://www.oxfordlearnersdictionaries.com/definition/english/toe_1#top_idmg_22

7- المواقع الإلكترونية:

<https://elcinema.com/person/1995930/>

<https://www.aljazeera.net/opinions/>

<https://www.borntowatch.com.au/blog/historical-drama-in-cinema>

<https://www.cbc.ca/television>

<https://www.ejaba.com/question>

<https://www.netflix.com/dz-en/title/80025678>

الملاحق

1- نبذة عن منصة نتفليكس Netflix :

1.1. ماهي نتفليكس Netflix؟

تعد نتفليكس أحد منصات البث على الانترنت التي تعتمد على الاشتراك الشهري أو السنوي، كما تتيح للأعضاء مشاهدة المسلسلات والأفلام على أي جهاز إلكتروني يعمل بالإنترنت ويشغل تطبيق Netflix مثل: أجهزة التلفزيون الذكية أو أجهزة التحكم بالألعاب أو مُشغلات بث الوسائط أو أجهزة التلفزيون الكابلي أو الهواتف الذكية أو أجهزة الكمبيوتر اللوحية¹.

2.1. خطط اشتراك نتفليكس:

يتم تحديد خطط اشتراك نتفليكس على حساب الأجهزة التي يمكن مشاهدة محتوى نتفليكس عليها في وقت واحد، كما يمكن تحديد جودة المشاهدة حسب ميزانية كل مشترك فتوفر له مشاهدةً بدقة عالية (HD) أو بدقة عالية كاملة (FHD) أو حتى دقة عالية فائقة (UHD) . وهذا ما يتيح للمشارك فرصة اختيار الباقية التي تتماشى مع ميزانيته وخياراته².

2- مصطلحات البحث:

¹ ينظر: ما هي Netflix ؟ <https://help.netflix.com/ar/node/412> تم الاطلاع عليه بتاريخ 18-05-2025 على

مصطلحات باللغة الانجليزية	مصطلحات باللغة العربية
Audiovisual Translation	الترجمة السمعية البصرية
Script/ Scenario Translation	ترجمة السيناريو
Dubbing	الدبلجة
Interpreting	الترجمة الفورية
Sight Interpreting	الترجمة المنظورة
Voice over	التعليق الصوتي
Audiovisual Description	الوصف السمعي البصري
Subtitling	السترجة
Live Subtitling	السترجة المباشرة
Interlingual Subtitling	السترجة الفوقية
Intralingual Subtitling	السترجة في نفس اللغة
Bilingual Subtitling	السترجة بين اللغتين
TV. Serie	المسلسل التلفزيوني
Historical Drama	الدراما التاريخية

الفهرس

رقم الصفحة	محتويات البحث
أ-هـ	مقدمة
30-1	الفصل الأول: الترجمة السمعية البصرية: المفاهيم والأسس النظرية
6-3	تاريخ الترجمة السمعية البصرية
8-6	تعريف الترجمة السمعية البصرية
11-8	أنواع الترجمة السمعية البصرية
9	أ/ترجمة السيناريو Scenario Translation
9	ب/الدبلجة Dubbing
9	ج/الترجمة الفورية Interpreting
10	د/الترجمة المنظورة Sight Interpreting
10	هـ/التعليق الصوتي voice over
11-10	و/الوصف السمعي Audio descript
11	ز/الإنتاج متعدد اللغات Production Multiling
14-12	تعريف المترجمة
16-15	أنواع المترجمة
15	المترجمة المباشرة Live Subtiling
15	المترجمة الفوقية Interlingual Subtiling

15	Intraligual Subtitling السترجة في نفس اللغة
16	Bilingual Subtitling السترجة بين لغتين
20-16	خصائص السترجة
17-16	الخصائص الدلالية
19-18	الخصائص اللغوية النصية
20-19	الخصائص التقنية
27-21	استراتيجيات السترجة
22-21	الاقتراض (النقل المباشر) (Loan)
23-22	الترجمة الحرفية (literal translation)
23	الإيضاح أو التوضيح (Explicitation)
24-23	التحويل (التكيف الثقافي (Transposition (cultural adaptation))
25-24	إعادة الصياغة المعجمية (Lexical creation)
26	التعويض (Compensation)
27-26	الحذف (Omission)
29-27	أهمية السترجة
58-31	الفصل الثاني: المسلسل التاريخي بين الواقع الدرامي والحقيقة التاريخية

35-33	نبذة عن نشأة التلفزيون Television
34	تعريف التلفزيون
35-34	خصائص التلفزيون
37-35	تاريخ ظهور التلفزيون
38-37	أهمية التلفزيون
41-38	نبذة تاريخية حول المسلسلات التلفزيونية
44-41	مفهوم المسلسل التلفزيوني
45-44	عناصر المسلسل التلفزيوني
48-45	أنواع المسلسلات التلفزيونية
46	المسلسلات الكوميدية
47-46	المسلسلات الدرامية
47	المسلسلات الخيالية
48-47	المسلسلات التاريخية
52-48	مراحل إنتاج المسلسل التاريخي
55-52	تحديات إنتاج الدراما التاريخية
57-55	أهمية المسلسل التاريخي

88-59	الفصل الثالث: دراسة تطبيقية لمشاهد مختارة من مسلسل التاج The Crown
60	التعريف بالمدونة
61	التعريف بشخصيات المسلسل
63-62	نبذة عن مؤلف المسلسل
87-63	دراسة تحليلية لبعض مشاهد المسلسل
91-89	خاتمة
93-99	المصادر والمراجع
100-102	الملاحق

ملخص

تتمحور دراستنا حول موضوع الترجمة كفرع من فروع الترجمة السمعية البصرية والتي تعد مهمة صعبة للمترجم، وقد وقع اختيارنا على المسلسل التاريخي التاج The Crown الذي عرض على منصة نتفليكس في عدة أجزاء. إذ سنقوم بدراسة تحليلية ونقدية لمجموعة من الأمثلة. **الكلمات المفتاحية:** الترجمة، الترجمة السمعية البصرية، الترجمة، الدراما التاريخية، مسلسل التاج The Crown.

Abstract:

Our study focuses on subtitling as a branch of audiovisual translation, which is considered as a challenging task for translators. We have selected the historical series The Crown, which was broadcast on Netflix over multiple seasons. We will conduct an analytical and critical study of a selected examples.

Keywords: Translation ,Audiovisual Translation ,Subtitling ,Historical Drama , The Crown Series.

Résumé:

Notre étude porte sur le sous-titrage, une branche de la traduction audiovisuelle, qui représente une tâche complexe pour les traducteurs. Nous avons choisi la série historique The Crown, diffusée sur Netflix en plusieurs saisons. Nous mènerons une étude analytique et critique d'exemples sélectionnés.

Mots-clés: Traduction, Traduction Audiovisuelle, Sous-titrage, Drame Historique, Série The Crown.